يونيسف
لكل طفل

# جسور التعلّم

## دراسة الأثر

يناير (كانون الأول) 2022

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

صورة الغلاف: UNICEF/2021 @

يتحمل مؤلفو هذا التقرير مسؤولية المحتوى ولا يعكس بالضرورة وجهات نظر اليونيسف.

يرجى زيارة www.Unicef.org/jordan للاطلاع على أحدث البيانات.

يونيسف
لكل طفل

# جسور التعلّم

## دراسة الأثر

# المحتويات


الأشكال والجداول 04
الملخص التنفيذي 05

01 الاستجابة لإغلاق المدارس في الأردن بسبب جائحة كوفيد - 19 10

02 قصة جسور التعلّم 14

2.1 التحديات في تصميم برنامج للصفوف من الرابع إلى التاسع 15

2.2 بداية جسور التعلّم 15

2.3 مفهوم جسور التعلّم 16
2.3.1 إشراك جميع المتعلّمين 17
2.3.2 الشراكة في تطوير البرنامج 17
2.3.3 الجهات المعنية 18
2.3.4 أسئلة البحث 19

03 المنهجية 20

3.1 رصد ومتابعة الأنشطة 21

3.2 تصميم دراسة الأثر 22

3.3 الأدوات المستخدمة في دراسة الأثر 22
3.3.1 المقابلات ومجموعات التركيز 22
3.3.2 استطلاعات أولياء الأمور ومقدمي الرعاية والمعلمين والمعلمات والطلبة 22
3.3.3 البيانات التي جمعتها اليونيسف 23

3.4 القضايا الطارئة المؤثرة على دقة دراسة الأثر 23

# 04

## نتائج الدراسة 24


4.1 ما مدى الوصول والمشاركة في جسور التعلّم؟ 25

4.2 ما هي الاستجابة للمنهج التكاملي الأفقي (الربط بين المباحث الدراسية)؟ 29

4.3 هل تَمَكَّنَ الطلبة من تطبيق التعلّم من المنهاج الدراسي تطبيقًا عمليًا في البيئة المنزلية؟ 30

4.4 إلى أي مدى لعبت التكنولوجيا دورًا في برنامج جسور التعلّم؟ 31

4.4.1 ازدياد مهارات استخدام التكنولوجيا 31

4.5 هل ربط جسور التعلّم المنزل والمدرسة بفاعلية؟ 32

4.6 كيف أثر جسور التعلّم على دور المعلمين والمعلمات والبيداغوجيا (أصول التربية واستراتيجيات التعليم) الخاصة بهم؟ 35

4.6.1 دور المعلم في جسور التعلّم 36

4.6.2 الربط بين المباحث الدراسية 37

4.6.3 التقويمات التكوينية وحلقات التغذية الراجعة 37

4.7 كيف أدى جسور التعلّم إلى الابتكار في التعلّم والتعليم؟ 39

4.7.1 المعلمون والمعلمات 39

4.7.2 رواد جسور التعلّم 41


# 05

## المضي قدمًا - الدروس المستفادة والتوصيات 42


5.1 مدى الوصول والمشاركة 43

5.2 تعزيز أثر جسور التعلّم على التعلّم والتعليم 45


## ملاحظات إضافية 48

# الأشكال والجداول


| قائمة الأشكال | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| الشكل 1 | نظرية التغيير الخاصة بجسور التعلّم. | 16 |
| الشكل 2 | المشاهدات الأسبوعية للبادلت - مارس (آذار) 2021. | 26 |
| الشكل 3 | إجمالي مشاهدات البادلت - مارس (آذار) 2021. | 26 |
| الشكل 4 | مثال لبادلت (بادلت محافظة إربد). | 27 |
| الشكل 5 | منشورات الممارسات الجيدة للفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 إلى أبريل (نيسان) 2021. | 28 |
| الشكل 6 | مساهمات المعلمين والمعلمات في البادلت للفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 إلى أبريل (نيسان) 2021. | 28 |
| الشكل 7 | اتفاق أولياء الأمور مع عبارة "استنفذ تقديم الدعم لطفلي/أطفالي لإكمال أنشطة جسور التعلّم الكثير من وقتي" (العدد = 6,036). | 34 |
| الشكل 8 | الدعم الذي تلقاه المتعلّمون في المنزل في استخدام أنشطة جسور التعلّم وفقًا لما أفاد به المتعلّمون (العدد = 8229). | 34 |
| الشكل 9 | الأنشطة ملائمة لسن المتعلّم (المعلمون والمعلمات، العدد = 3073). | 35 |
| الشكل 10 | وضوح الدور في بداية التدخل مقارنة بـ "الآن" (وقت استكمال الاستطلاع). | 35 |
| الشكل 11 | النسب المئوية لإجابات المعلمين والمعلمات على السؤال الآتي: هل تعتقد/ين أنكَ/أنكِ ستعدل/ين طريقة التدريس الخاصة بكَ/بكِ بأي شكل من الأشكال نتيجةً لجسور التعلّم؟ | 36 |
| الشكل 12 | تقديم المعلمين والمعلمات التغذية الراجعة حول أنشطة جسور التعلّم مقابل ما إذا كانوا يرغبون في استمرار جسور التعلّم عند عودة المدارس. | 39 |
| الشكل 13 | النسب المئوية لردود المعلمين والمعلمات على ما إذا كانوا قد قاموا بتعديل أنشطة جسور التعلّم قبل إرسالها إلى طلبتهم. | 39 |

| قائمة الأشكال | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| الجدول 1 | العينة وطرق جمع البيانات من المشاركين | 22 |

# الملخص التنفيذي

©UNICEF/2021

أدى إغلاق المدارس في جميع أنحاء العالم إلى قيام البلدان بمراجعة عروضها التعليمية مع تركيز أكبر على التعلّم المُدمَج وذلك لضمان مواصلة الطلبة التعلّم عن بُعد بدعم من معلميهم ودمج التعلّم عن بُعد مع التعلّيم الوجاهي في المدرسة حيثما أمكن. وتوجب أيضًا رصد مستلزمات الطلبة ممن لا تتوفر لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا والذين غالبًا ما يكونون من بين الفئات الأكثر ضعفًا.

أطلقت وزارة التربية والتعليم في الأردن برنامج جسور التعلّم بدعمٍ من اليونيسف في سبتمبر (أيلول) 2020، وهو برنامج تعليمي وطني مُدمَج لمساعدة الطلبة من الصف الرابع إلى التاسع في تعافي عملية التعليم وتسريعها بعد الاضطراب الناجم عن جائحة كوفيد-19. يربط البرنامج المواد المطبوعة بمصادر عبر الإنترنت لتقديم أنشطة أسبوعية تستند إلى المناهج الدراسية الأساسية.

يربط هذا النهج المُبتكر الكتب المدرسية والتكنولوجيا، والمدرسة والمنزل، والمعرفة المرتبطة بالمبحث بالتعلّم التطبيقي. يتلقى كل طالب وطالبة في الصفوف من الرابع إلى التاسع حزمة أنشطة أسبوعية مطبوعة بحجم (A3) مع إرشادات حول كيفية دعم أولياء الأمور تعلّم أبنائهم. تحتوي كل حزمة أنشطة على رمز سريع الاستجابة (QR Code) خاص بها والذي يربط بمصادر إضافية عبر الإنترنت. يوجد أيضًا ملفات صوتية لتوفير إمكانية الوصول للأطفال الذين يعانون من إعاقات بصرية أو الذين يجدون صعوبة في القراءة. صُمم برنامج التعلّم بشكل مُدمَج أو عن بُعد لدعم الطلبة في تعويض الفاقد التعليمي الخاص بتعلّمهم السابق وتسريع تعلّمهم في العام الدراسي الجديد، بغض النظر عن مدى توافر التعلّم الوجاهي. يُسرع التعلّم باستخدام النهج التكاملي الأفقي، حيث تربط حزمة الأنشطة المقدمة للطلبة نتاجات التعلّم الرئيسية في المباحث الأساسية: اللغة العربية و اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم للمنهاج الدراسي المقرر لذلك الأسبوع. ويتم تعافي التعلّم عندما يقوم الطلبة بالوصول إلى مجموعة من مصادر الوسائط المختارة بعناية والعمل وفق السرعة التي تناسبهم، كما يمكنهم اختيار المصادر التي يحتاجونها لتحسين فهم منهاج العام السابق. المهارات الحياتية متضمنة في الأنشطة الأسبوعية.

أعدت اليونيسف ووزارة التربية والتعليم برنامج تدريبي عبر الإنترنت لدعم المعلمين والمعلمات والميسرين المجتمعيين ولتعزيز الفهم التربوي للتعلّم المُدمَج، فضلاً عن توفير طرق عملية لاستخدام مصادر جسور التعلّم. يتلقى المعلمون والمعلمات لكل حزمة أنشطة ورقة إرشادية حول كيفية تقديم الأنشطة للطلبة ودعم تعلّمهم وتقديم التغذية الراجعة لهم. ويمكن للمعلمين والمعلمات أيضًا الوصول إلى مصادر إضافية تساعدهم وتساعد طلبتهم باستخدام الرمز سريع الاستجابة (QR Code).يشجع روّاد جسور التعلّم المختارين من بين المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات المشاركة في البرنامج وتبادل الممارسات الجيدة.

يُعد أولياء الأمور أساسيون في دعم تعلّم أطفالهم وتطوير عادات الدراسة الفعالة. ترافق كل حزمة أنشطة طلابية إرشادات لأولياء الأمور حول كيفية مساعدة أطفالهم والمشاركة في تعلّمهم مع إدراكهم أنهم لن يحلوا محل المعلم. أعدت اليونيسف أيضًا مجموعة قصيرة من مقاطع الفيديو ورسائل الوسائط الاجتماعية لتشجيع أولياء الأمور على دعم حب التعلّم لدى أطفالهم.

## الأهداف والمنهجية

لا تُعّد هذه الدراسة تقييمًا، بل إنها دراسة أجريت لاستخلاص الدروس المستفادة من تصميم وتنفيذ برنامج جسور التعلّم التابع لوزارة التربية والتعليم.

يتمحور التقرير حول ستة مواضيع رئيسية انبثقت من الأسئلة التي استرشدت بها الاستطلاعات والمقابلات:

- ما هو مدى الوصول والمشاركة في جسور التعلّم؟
- ما هي الاستجابة للمنهج التكاملي الأفقي (الربط بين المباحث الدراسية)؟
- هل تَمَكَّنَ الطلبة من تطبيق التعلّم من المنهاج الدراسي تطبيقًا عمليًا في البيئة المنزلية؟
- إلى أي مدى لعبت التكنولوجيا دورًا في برنامج جسور التعلّم؟
- هل ربط جسور التعلّم المنزل والمدرسة بفاعلية؟
- ما هي مزايا وتحديات تنفيذ البرنامج؟

صممت هيئة تطوير التعليم (EDT) دراسة الأثر باتباع نهج متعدد الأساليب يتضمن الاستطلاعات والمقابلات وعقد مناقشات مجموعات التركيز مع الجهات المعنية الرئيسية، بالإضافة إلى الاعتماد على البيانات التي جمعتها اليونيسف ووزارة التربية والتعليم.

تستند النتائج والتوصيات أدناه إلى نتائج هذه الدراسة. يهدف التقرير إلى بناء فهم للأثر الذي أحدثه جسور التعلّم على نظام التعليم في الأردن، مع الأخذ في الاعتبار الفوائد والفرص والتحديات التي تواجهها وزارة التربية والتعليم وأولياء الأمور والمعلمين والمعلمات والطلبة ويتناول التقرير كيف يمكن أن يستمر البرنامج بحيث يكون له تأثير أوسع نطاقًا في المستقبل.

## النتائج الرئيسية

### مدى الوصول والمشاركة

وصل جسور التعلّم في السنة الأولى من التنفيذ إلى ما يقرب من نصف مليون طفل ونُفذ في أكثر من 70 في المائة من المدارس الحكومية التي فيها صفوف من الرابع إلى التاسع وتمثل هذه النسبة 61 في المائة من جميع الطلبة في الصفوف المستهدفة. بدايةً، بلغت نسبة الطلبة الذكور الذين شاركوا في الفصل الدراسي الأول 24 في المائة فقط وارتفعت هذه النسبة إلى 35 في المائة في الفصل الدراسي الثاني.

صُمم برنامج جسور التعلّم بحيث يمكن أن يكون ورقيًا بالكامل مع وجود رموز سريعة الاستجابة (QR Codes) التي توفر روابط إلى مصادر إضافية مقدمة عبر الإنترنت. كان الهدف من ذلك التغلب على النقص في التكنولوجيا الذي تواجهه الأسر ذات الدخل المنخفض والأسر التي تعيش في المناطق النائية. تلقى 392,284 طالب وطالب (54 في المائة منهم فتيات) بما في ذلك جميع الأطفال في مخيمات اللاجئين السوريين مواد جسور التعلّم المطبوعة في الفصل الدراسي الأول. كما قدمت اليونيسف أيضًا حزم بيانات شهرية تصل إلى 10 غيغابايت إلى أكثر من 1,000 معلم ومعلمة وجميع الطلبة البالغ عددهم 33,000 في 54 مدرسة في مخيمات اللاجئين لدعم الوصول إلى التعلّم عن بُعد.

كان هناك أكثر من 432,000 زائر لصفحة اليونيسف لجسور التعلّم بين مارس (آذار) ومايو (أيار) 2021. نقر أكثر من 350,000 زائر

**بحلول فبراير (شباط) 2021**

30,000

معلم ومعلمة

سجلوا في تدريب جسور التعلّم عبر الإنترنت.

20,000

معلم ومعلمة

استلموا شهادة استكمال التدريب.

61%

طالب وطالبة

من الصف الرابع إلى التاسع شاركوا في أنشطة جسور التعلّم.

على أنشطة جسور التعلّم بهدف تنزيلها. ووفرت المواد من خلال موقع وزارة التربية والتعليم ومنصة درسك التعليمية للتعلّم عن بُعد.

استندت مواد جسور التعلّم إلى مبدأ "التصميم الشامل" (UDL) لتمكين الأطفال من اكتساب مجموعة واسعة من القدرات للمشاركة والتعلّم.

سمحت الأنشطة ذات النهايات المفتوحة للأطفال بالعمل على المستوى الخاص بهم بناءً على ما يعرفونه وما يمكنهم فعله. وسمح النهج القائم على المشاريع للطلبة بالتقصي والتجربة في محيطهم ودمج المعارف المكتسبة في حياتهم اليومية، مما أدى إلى تفعيل معارفهم النظرية والذي بدوره ساهم في بناء مهارات الأطفال الأساسية ومهارات حل المشكلات. تضمن التسجيلات الصوتية إمكانية الوصول للأطفال الذين يعانون من إعاقة بصرية أو ضعف في مهارات القراءة والكتابة.

قدم روّاد جسور التعلّم المختارين من بين المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات دعمًا هامًا وحيويًا لمديري المدارس وساعدوا في ضمان مشاركة المدارس ولا سيما في زيادة مشاركة المعلمين في مدارس البنين. علق جميع روّاد جسور التعلّم الذين تمت مقابلتهم على إيمانهم القوي بقيمة جسور التعلّم وجهودهم المبذولة لتشجيع مشاركة مديري المدرسة.

## أثر جسور التعلّم على التعلّم والتعليم

في حين أن جسور التعلّم وفر استمرارية التعلّم لما يقرب من نصف مليون طفل أثناء إغلاق المدارس، فقد يكون الأثر الأكثر ديمومة على جودة التعليم والتعلّم في الأردن. أتاح برنامج جسور التعلّم للمعلمين والمعلمات الابتكار وإدخال الربط بين المباحث الدراسية من خلال النهج التكاملي الأفقي. تم تضمين البرنامج الآن في خطة التعليم أثناء الطوارئ الخاصة بوزارة التربية والتعليم كاستراتيجية رئيسية لدعم تعافي تعلّم الطلبة مع تخصيص ميزانية له.

من أجل تفعيل مفهوم برنامج جسور التعلّم، كان من الضروري مواءمته مع محتوى المناهج الرئيسية. راجعت وزارة التربية والتعليم المناهج الدراسية وحددت نتاجات التعلّم الرئيسية عبر المباحث الأساسية الأربعة للصفوف من الرابع إلى التاسع. تتوافق أنشطة جسور التعلّم الأسبوعية القائمة على النهج التكاملي مباشرةً مع المحتوى الأسبوعي الذي يتم تدريسه لكل صف. كما تم تفصيل نتاجات التعلّم في أوراق الأنشطة للمعلمين والمعلمات والطلبة والأسر، مما يساهم في تقديم المناهج بفاعلية أكبر ويسرع عملية التعلّم.

خلق هذا النهج المساحة والفرصة لإعادة تصوُّر تقديم المنهاج. أشار جميع المستجيبين على مستوى وزارة التربية والتعليم إلى إعتباره أحد أكثر ميزات التصميم جاذبية في جسور التعلّم واعتبر الربط بين المباحث الدراسية أحد أعظم نجاحات البرنامج. شعر المستجيبون أن البرنامج كان مفيدًا لممارساتهم الخاصة، حيث يعرضهم لطرق بديلة لإنشاء محتوى تعليمي ويشجعهم على التفكير بطرق جديدة.

تحدى جسور التعلّم المعلمين والمعلمات للتفكير والتصرف بشكل خلاق تجاه المناهج الدراسية وتوفير بدائل مكمّلة للكتب المدرسية. عرّف البرنامج المشرفين والمشرفات والمديرين والمعلمين والمعلمات والطلبة في الأردن على طرق جديدة للتعلّم والتعليم، وشملت مهارات حل المشكلات والتحقيق والبحث والتجريب، فضلاً عن المهارات التقنية اللازمة للانخراط في تعليم أكثر إبداعًا وتشاركية. التحق أكثر من 30,000 معلم ومعلمة في تدريب جسور التعلّم عبر الإنترنت واكتسبوا مهارات في طرق التدريس التفاعلية اللازمة لدعم التعليم عن بُعد وحصل 20,000 معلم ومعلمة على شهادة استكمال التدريب.

## التوصيات

بالنظر إلى أنه تم تصميم جسور التعلّم استجابةً لحالات الطوارئ، فهناك العديد من الفرص لزيادة تعزيز البرنامج وتكييفه للعام الدراسي 2021/ 2022 وما بعده. حُددت التوصيات التالية من خلال استطلاع الأثر:

### مدى الوصول والمشاركة

- **الافتقار للتكنولوجيا و/ أو حزم الانترنت و/ أو دعم أولياء الأمور:** يفتقر العديد من الأطفال في الأردن إلى التكنولوجيا وحزم الانترنت و/أو دعم أولياء الأمور لتمكينهم من المشاركة في جسور التعلّم عند الدراسة من المنزل. يمكن أن يكون أحد الحلول لزيادة المشاركة بين الأسر الفقيرة هو إقامة روابط مع المراكز المجتمعية لإنشاء نوادي جسور التعلّم التي يمكن أن تقدم دعمًا إضافيًا للأطفال الأكثر ضعفًا.

- **ضمان المصادر المناسبة والحصول على المواد المطبوعة في الوقت المناسب:** صُممت الأنشطة الأسبوعية على مدى السنة الأولى من التنفيذ، في حين أنه في السنة الثانية توفرت المصادر في كتيب واحد للطلبة مصحوبًا بدليل المعلم. يجب مراجعة تجارب وأنشطة برنامج جسور التعلّم للتأكد من أنها مناسبة للطلبة من جميع الخلفيات.

- **الأخذ بالاعتبار المزيد من الدمج والتمايز والدعم من خلال السقالات المعرفية (Scaffolding):** يمكن الاستمرار في استخدام مصادر جسور التعلّم في السنة الثانية من التنفيذ كمصدر للمعلمين والمعلمات لتسريع تعلّم الطلبة ودعمهم من خلال السقالات المعرفية. هناك أيضًا فرصة لتطوير المصادر الإلكترونية بشكل أكبر، مع المزيد من الأنشطة الداعمة والمتدرجة المستوى، نظرًا لحجم الفاقد التعليمي الناجم عن إغلاق المدارس. كما يمكن النظر في تطوير مواد إضافية سهلة الوصول وملائمة لفئات أكبر من الإعاقات.
- **تقوية الروابط بين المدرسة والمنزل:** يمكن تعزيز الروابط بين المدرسة والمنزل والمجتمع بشكل أكبر لضمان دعم جميع الأطفال. يمكن القيام بذلك من خلال الاستخدام المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الأخرى لتوضيح برنامج جسور التعلّم وإظهار كيفية دعم أولياء الأمور تعلّم أبنائهم. يمكن أيضًا إجراء الإحالات بين المدارس ونوادي جسور التعلّم في المراكز المجتمعية للأطفال الأكثر ضعفًا .

## تعزيز أثر جسور التعلّم على التعلّم والتعليم

تم تحديد عدد من الفرص لزيادة تعزيز تأثير جسور التعلّم على ابتكار المعلمين والمعلمات واستخدام التكنولوجيا وتقديم النهج التكاملي.

- **التوسع في استخدام التكنولوجيا:** أتاح جسور التعلّم فرصةً لدمج التكنولوجيا في التعلّم والتعليم وساهم في تزويد المعلمين والمعلمات بمهارات إضافية. كان هذا جانبًا من جسور التعلّم أمل المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والطلبة في استمراره.
- **تعزيز حلقات التغذية الراجعة:** يمكن أن يستمر جسور التعلّم في دعم تنمية مهارات المعلمين والمعلمات في التقويم التكويني وخلق مساحات لمناقشة فوائد التغذية الراجعة للطلبة.
- **تضمين النهج التكاملي الأفقي بشكل أكبر:** يجب على وزارة التربية والتعليم التأكد من استمرار استخدام المدارس والمتعلّمين لجسور التعلّم بالنهج التكاملي الأفقي وضمان تَمَكُّن المعلمين والمعلمات من تحديد الروابط بين المناهج الدراسية.
- **تمكين المعلمين والمعلمات من الابتكار:** يمكن أن تواصل وزارة التربية والتعليم ترشيح روّاد جسور التعلّم في كل مديرية لضمان تعزيز التنفيذ الفعّال للأنشطة واستمرار مشاركة الممارسات الجيدة. وقد ثبت أن لهذا أهمية خاصة في تحفيز مشاركة المعلمين الذكور ومدارس البنين
- **توسيع نطاق جسور التعلّم:** يمكن توسيع نطاق جسور التعلّم لتغطية المزيد من المباحث وليشمل المزيد من الصفوف وتحديدًا الصف العاشر. يمكن تصميم أنشطة جسور التعلّم للطلبة الأكبر سنًا لمساعدتهم على التفكير في الخيارات المهنية المتاحة لهم والتي يحتاجونها نظرًا للتحيزات القائمة على النوع الإجتماعي في المسارات المهنية وانخفاض معدلات مشاركة الإناث في أماكن العمل.

الفصل الأول

# الاستجابة لإغلاق المدارس في الأردن بسبب جائحة كوفيد-19

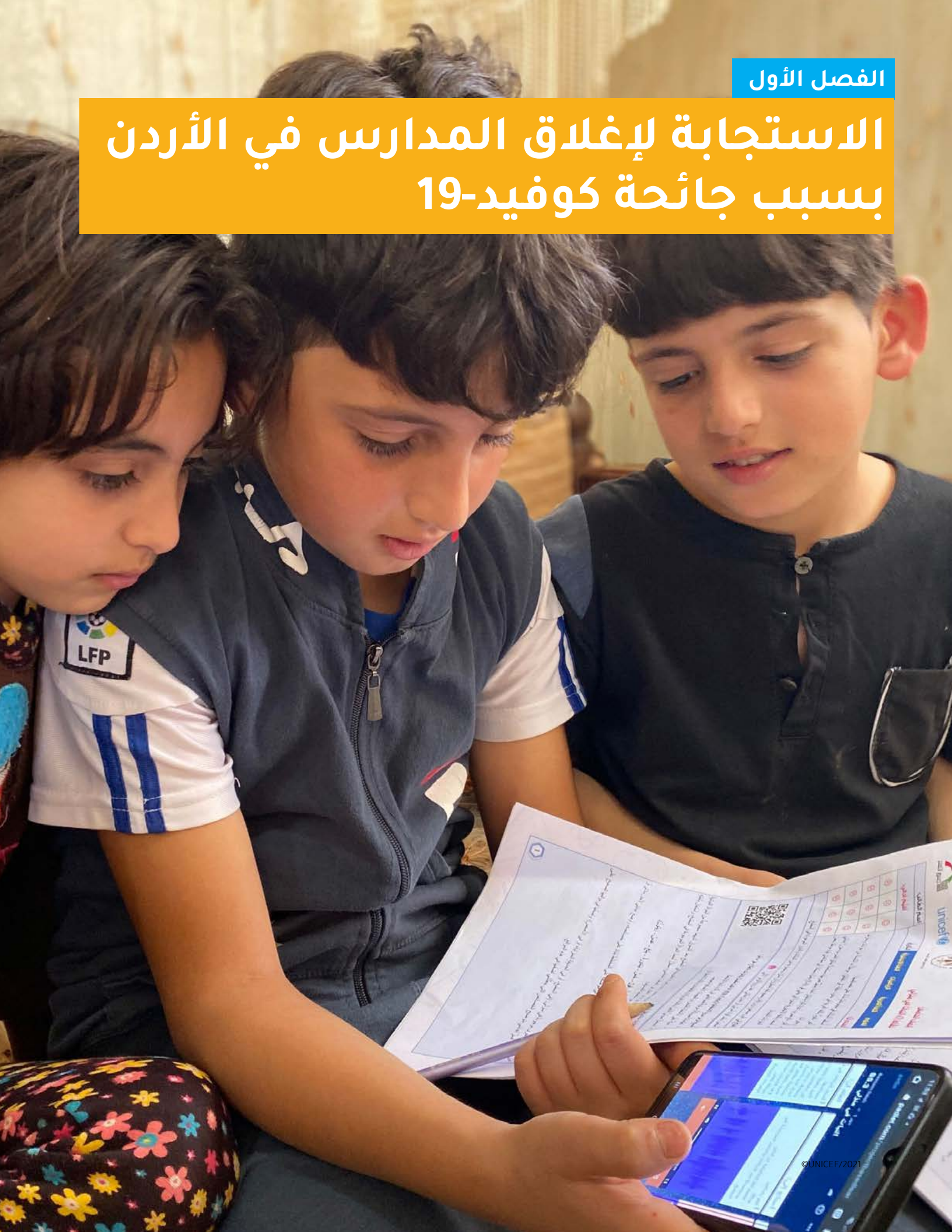


©UNICEF/2021

اتخذ الأردن - ككافة البلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم - قرارًا سريعًا بتنفيذ الإغلاق عند اندلاع جائحة كوفيد-19، مما أدى إلى توقف جميع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية تقريبًا. أغلقت الحكومة الأردنية في 15 مارس (آذار) 2020 جميع المدارس ورياض الأطفال والجامعات، وأثرت هذه الخطوة على 2.37 مليون متعلّم. أعيد فتح المدارس جزئيًا في 1 سبتمبر )أيلول) 2020 ولكنها أغلقت بالكامل مرة أخرى في وقت لاحق من ذلك الشهر. أثر الإغلاق على المدارس جميعها، سواء كانت حكومية أو خاصة أو وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ولكن هذا لا يعني توقف التعلّم والتعليم. تصرفت وزارة التربية والتعليم بسرعة لضمان استمرار تعليم الطلبة في الصفوف من الأول إلى الثاني عشر وانتقل التعليم إلى مساحات إلكترونية وتم عن بُعد.

سرعان ما أنشأت الحكومة منصة تعلّم عبر الإنترنت من خلال العمل مع وزارة الاقتصاد الرقمي وريادة الأعمال والتعاون مع منظمات المجتمع المدني الأخرى التي توفر منصات عبر الإنترنت بما في ذلك إدراك وأبواب. أطلقت وزارة التربية والتعليم مواد تعلّمية وتعليمية منخفضة التقنية وعالية التقنية كمنصة درسك للتعلّم عن بُعد وقنوات تلفزيونية لمشاركة المحتوى التعليمي الذي يغطي المباحث الدراسية لكافة الصفوف.

طورت وزارة التربية والتعليم خطة التعليم أثناء الطوارئ وسارعت اليونيسف جنبًا إلى جنب مع الوكالات والجهات المانحة الأخرى في وضع حلول لمواصلة تعلّم الطلبة. تمثل دور اليونيسف في العمل مع وزارة التربية والتعليم لإيجاد طريقة لتمكين جميع الطلبة المسجلين في الصفوف من الرابع إلى التاسع والبالغ عددهم مليون طالب من الاستمرار في المشاركة والتعلّم طوال فترة إغلاق المدارس.

كانت الفئة العمرية المستهدفة هي الصفوف من الرابع إلى التاسع، حيث كانت وزارة التربية والتعليم أكثر قدرة على دعم الصفوف من العاشر إلى الثاني عشر

©UNICEF/2021

من خلال مايكروسوفت تيمز (Micro-soft Teams). كان الأطفال الأكبر عمرًا أكثر قدرة على التعلّم عبر الإنترنت، بينما دعمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يواساید) الصفوف من الأول إلى الثالث من خلال برنامج القراءةِ والحسابِ للصفوفِ المبكرةِ (RAMP).

أطلقت وزارة التربية والتعليم مواد تعلّمية وتعليمية منخفضة التقنية وعالية التقنية كمنصة درسك للتعلّم عن بُعد وقنوات تلفزيونية لمشاركة المحتوى التعليمي الذي يغطي المباحث الدراسية الأساسية لكافة الصفوف.

©UNICEF/2021

**كما شرعت وزارة التربية والتعليم في دعم المعلمين والمعلمات خلال إغلاق المدارس** من خلال توفير التنمية المهنية الذي تشتد الحاجة إليها لمساعدتهم على إدارة التعلّم عبر الإنترنت والتعلّم عن بُعد. أنشئت وزارة التربية والتعليم منصة .teachers gov.jo وهي منصة طورت للمعلمين والمعلمات تحتوي على محتوى ذي صلة ومتاح عبر الإنترنت. قدم المحتوى للمعلمين والمعلمات أدوات التعليم عن بُعد والمفاهيم الأساسية (مثل التعلّم المُدمَج) واستراتيجيات التدريس المناسبة وتطبيق تكنولوجيا التعليم لدعم التعلّم.

**دعمت اليونيسف جهود وزارة التربية والتعليم من خلال توفير الدعم الفني والمالي والبرامجي المباشر منذ بداية الأزمة.** على الرغم من كل الجهود المبذولة وربما بسبب الحاجة الملحة للاستجابة الفورية، كان هناك عدة تحديات أعاقت توفير التعليم النوعي والوصول إليه: أولاً، لم يتمكن معظم الطلبة الأكثر تهميشًا من الوصول إلى منصة درسك والمنصات الأخرى لنقص الأجهزة الذكية أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة ومحدودية حزم الإنترنت أو الاتصال الإلكتروني. ثانيًا، كان لدى المعلمين الحد الأدنى من المهارات والوقت للتحضير لتمكينهم من الانتقال المفاجئ إلى التعليم عبر الإنترنت. ثالثًا، يصعب إعادة إنشاء طرق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ عن ظهر قلب والتوجيه من نمط التعليم الوجاهي الى التعليم عبر الانترنت. رابعًا، كان من الصعب وضع المنهاج في إطار التعلّم عبر الإنترنت وعن بُعد.

**كان من المتوقع استئناف دوام المدارس في سبتمبر (أيلول) 2020 ولكن بسبب الحاجة إلى التباعد الاجتماعي، كانت الخطة تقضي أن يتناوب الطلبة بين يوم من التعلّم عن بُعد ويوم من التعلّم الوجاهي.** بدأ تطبيق هذا النموذج الهجين ولكنه استمر بضعة أسابيع فقط، إذ أغلقت جميع المدارس مرة أخرى خوفًا من تصعيد حالات كوفيد-19 وعدم كفاية الموارد الطبية للتعامل مع الوباء. ظل تعليم الصفوف من الرابع إلى التاسع عن بُعد حتى سبتمبر (أيلول) 2021، إذ استأنفَ التعلّم الوجاهي بعد إيقافه. اعتبارًا من ديسمبر (كانون الأول) 2021، كان ما يقرب من خمسين في المائة من المدارس لا تزال تنفذ نظام التناوب الجزئي أو الكامل لضمان البروتوكولات الصحية للحد من انتشار فيروس كورونا (التباعد الإجتماعي). وعلاوةً على ذلك، تُغلق الغرف الصفية لمدة خمسة أيام ويتحول التعلّم الكترونيًا عن بعد إذا بلغت نسبة الحالات الإيجابية فيها 10 في المائة وينطبق الأمر أيضًا على المدارس إذ تُغلق المدارس بالكامل لمدة خمسة أيام ويتحول التعلّم الكترونيًا عن بعد إذا بلغت نسبة الحالات الإيجابية 10 في المائة بين موظفي المدرسة والطلبة.

الفصل الثاني
قصة جسور التعلّم
©UNICEF/2021

قبلت منظمة اليونيسف التحدي لتطوير المواد للصفوف من الرابع إلى التاسع كما هو محدد في خطة التعليم أثناء الطوارئ في الأردن. كان من المقرر تطوير المواد للمدارس على افتراض أنها ستستأنف في سبتمبر (أيلول) 2020-2021 باتباع نموذج التناوب الهجين، بحيث يستمر تعلّم الطلبة وجاهيًا مع معلميهم من خلال الكتب المدرسية مع مواصلة العمل على الأنشطة الداعمة عن بُعد لتطبيق المعارف التي تعلموها من الكتب المدرسية عندما يكونون في المنزل.

## 2.1 التحديات في تصميم برنامج للصفوف من الرابع إلى التاسع

حددت اليونيسف بعض التحديات الرئيسية التي قد تواجهها في تطوير المواد التعليمية، مراعيةً أن الطلبة سيكون لديهم وقت أقل في المدرسة، فإن الأنشطة المطورة يجب أن تُسرع تعليم المناهج الدراسية وتغطي المفاهيم الأساسية فقط. لذا كان يجب إشراك الطلبة جميعهم في تطبيق المواد التعليمية، ولكن نظرًا لأن العديد من الطلبة لم يكن لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا، وعدم وجود وسائل اتصال وحزم إنترنت، فهذا يعني أنه يجب طباعة الأنشطة وتوزيعها على الطلبة. في حين كان لدى غالبية الطلبة بعض الوصول إلى التكنولوجيا مع وجود حزم الإنترنت التي وزعتها منظمة اليونيسف على الطلبة الأكثر ضعفًا، لذا لقد كان من الممكن أيضًا استخدام التكنولوجيا كمنصة لزيادة دعم تعلّم الطلبة.

ولمعالجة النقاط المذكورة أعلاه، وضعت اليونيسف مسودة تصميم لبرنامج محتمل تنفيذه يتبع نهج التكامل الأفقي، ويهدف إلى تسريع التعلّم وقابل للتطبيق في الحياة اليومية، ليتمكن الطلبة من تنمية المهارات الحياتية ومهارات القرن الحادي والعشرين. وكان يجب إعداد الأنشطة بناءً على المصادر التعليمية المتوفرة لدى الطالب في المنزل وفي البيئة المحلية، كما سيقدم أولياء الأمور الدعم إذا كانت هناك حاجة إليه.من خلال العمل مع مركز التعلّم المترابط في لندن (Connected Learning Centre/CLC) اُقْتُرِحَتْ فكرة منصة "البادلت" وطورت كأساس لتقديم الدعم الإضافي عبر الإنترنت للأطفال والمعلمين والمعلمات.

## 2.2 بداية جسور التعلّم

في 23 يونيو (حزيران) 2020، اجتمعت اليونيسف وإدارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم لمناقشة كيفية تطوير برنامج تعليمي للصفوف من الرابع إلى التاسع. وقد كان هناك اتفاق ما بين كافة الأطراف على أن برنامج جسور التعلّم الذي يربط بين المباحث الدراسية ويدمج تطبيق المهارات في الحياة اليومية ويطور مهارات القرن الحادي والعشرين سيكون نهجًا ناجحاً كان الجميع على استعداد لتجربته. خلال الأسابيع القليلة المقبلة، أعد قسم المناهج والكتب المدرسية نتاجات التعلّم الأساسية وعملت منظمة اليونيسف مع شركة استشارية دولية على نماذج تجريبية للأنشطة ومن ثم اُقْتُرِحَتْ المسودة الأولى للأنشطة.

جاء الشكل النهائي للأنشطة على ورقة A3 ملونة (11¾ x 16 ½ إنش) مطوية إلى أربعة جوانب. كانت جميع أوراق الأنشطة بنفس التنسيق. بدأت بنتاجات التعلّم لكل من المباحث الأساسية الأربعة: اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم وتضمنت المصادر التعليمية اللازمة للطلبة لإكمال الأنشطة. كما يوجد في كل ورقة أنشطة رمز سريع الاستجابة (QR Code) للوصول إلى منصة البادلت حتى يتمكن الطلبة من الحصول على دعم إضافي. كما يوجد في الجزء الخلفي من ورقة الأنشطة إرشادات لأولياء الأمور حول كيفية دعم أطفالهم ولكن ليس تعليمهم. وفي نفس الوقت تم إعداد ورقة إرشادية A4 مزدوجة الوجهين (8 ¼ x 11¾ إنش) للمعلمين والمعلمات. توضح هذه الورقة الإرشادية كيفية تقديم الأنشطة وتحدد أشكال مختلفة من التقييمات بالإضافة إلى المفاهيم الخاطئة الشائعة التي قد تكون لدى الطلبة، وتحتوي على الرمز سريع الاستجابة (QR Code) حتى يتمكن المعلمون والمعلمات من الوصول إلى مصادر إضافية للتعلّم عن بعد.

في اللقاءات الأولية ما بين وزارة التربية والتعليم واليونيسيف، تقرر أن البرنامج يحتاج إلى اسمه الخاص مع شعار واضح يمكن أن يتعرف عليه الجميع. سُميّ البرنامج في النهاية بـ "جسور التعلّم"، مع الشعار كما هو موضح في الشكل 1.

## 2.3 مفهوم جسور التعلّم

جاءت فكرة جسور التعلّم استجابةً للحاجة الملحة لإبقاء الطلبة مشاركين في عملية التعليم بطريقة يمكن من خلالها تطبيق معارفهم في حياتهم اليومية. كان جسور التعلّم برنامجًا تعليميًا مدمجًا ثم أصبح عن بُعد بالكامل لدعم تعافي الفاقد التعليمي الخاص بالعام السابق وتسريع التعلّم في العام الدراسي الجديد، بغض النظر عن توافر التعليم الوجاهي.

أطلقت وزارة التربية والتعليم برنامج جسور التعلّم في 20 سبتمبر (أيلول) 2020 ووصف بأنه برنامج تعليمي مُدمَج مُبتكر بدعم من اليونيسف ومصمم لمساعدة مليون طالب وطالبة في تعافي تعلّمهم وتسريعه بعد جائحة كوفيد-19.

لقد تم دمج برنامج جسور التعلّم في كافة المنصات الإلكترونية المتوفرة مثل منصة درسك لضمان وصوله لكافة للطلبة بغض النظر عن جنسياتهم أو قدراتهم أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، كما تم توفيره للمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور وأفراد المجتمع الأردني بأكمله. توضح النتائج المذكورة لاحقًا في هذا التقرير كيف مَكَّنَ البرنامج نصف مليون طفل من مواصلة تعلمهم أثناء إغلاق المدارس خلال جائحة كوفيد-19.

لقد اعتمد برنامج جسور التعلّم على النتاجات التعليمية للمناهج الأردنية. وقامت وزارة التربية والتعليم بمراجعة الإطار العام للبرنامج، وحددت أهداف التعلّم الرئيسية للمباحث الأساسية الأربعة للصفوف من الرابع إلى التاسع. تمثلت الخطة في تسريع التعلّم باستخدام نهج التكامل الأفقي الذي يربط بين المباحث الدراسية، حيث يُعطى الطلبة حزمة أنشطة تربط نتاجات التعلّم الرئيسية في المباحث الأساسية: اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم) ليكون متزامناً مع المنهاج الدراسي المقرر لذلك الأسبوع. ويتم تعافي التعلّم، إذ يمكن للطلبة الوصول إلى مجموعة من مصادر الوسائط المختارة بعناية والعمل وفق للسرعة التي تناسبهم، كما يمكنهم اختيار المصادر التي يحتاجونها لتحسين فهم منهاج العام السابق.

**جسور التعلّم**

أطلقت وزارة التربية والتعليم برنامج جسور التعلّم بتاريخ

**20 سبتمبر (أيلول) 2020**

وصف بأنه برنامج مُبتكر للتعلّم المُدمَج مدعوم من اليونيسف.

unicef
مصمم لمساعدة

**1,000,000**
**مليون طالب وطالبة**
في تعافي تعلّمهم وتسريعه بعد جائحة كوفيد-19.

**الشكل 1: نظرية التغيير الخاصة بجسور التعلّم**

### 2.3.1 إشراك جميع المتعلّمين

صُمم جسور التعلّم ليكون برنامجًا تشاركيًا وشاملًا يربط بين المباحث الدراسية. طُبعت حزم الأنشطة جميعها ووزعت على المدارس، لضمان إمكانية الوصول للطلبة الذين ليس لديهم وسائل تكنولوجية أو إنترنت.

لقد تم التخطيط لآلية عمل محكمة لدعم المدارس لتكون قادرة على تزويد الطلبة بالتعليمات اللازمة للقيام بالأنشطة. تحتوي كل حزمة من الأنشطة الطلابية على إرشادات لأولياء الأمور حول ما يمكنهم فعله للمساعدة والمشاركة في التعلّم دون التوقع منهم أن يكونوا معلمين.

لقد صُممت أنشطة جسور التعلّم بحيث تُنفذ دون الحاجة للاتصال بالإنترنت كأنشطة عملية باستخدام المصادر التعليمية المتاحة بسهولة في المنزل أو الحديقة أو الحي.

ولم يُطلب من الطلبة امتلاك أجهزة لوحية أو هواتف ذكية أو أجهزة كمبيوتر محمولة خاصة بهم. فكان الطلبة قادرين على الوصول إلى الإرشادات الخاصة بالأنشطة والمصادر في أي وقت من اليوم باستخدام قاعدة المصادر عبر الإنترنت والتي تسمى البادلت.

تحتوي كل حزمة أنشطة على الرمز سريع الاستجابة (QR Code) الذي يربط الطلبة بمنصة البادلت، حيث تجربة تعلّمهم من خلال السقالات المعرفية (Scaffolding). ومع أن الأنشطة مصممة على مستوى الصف إلا أنه بسبب الفاقد التعليمي، فقد لا يفهم الطلبة المفاهيم السابقة التي يستند عليها مستوى صفهم الحالي. قدم البادلت مصادر إضافية للسماح للطلبة بمراجعة النتاجات الخاصة بالفاقد التعليمي لبناء فهمهم، كما أتاح لهم الوصول إلى تفسيرات ومصادر إضافية من شأنها أن تعزز الفهم. يهدف التصميم إلى دعم التعلّم، إذ قدم البرنامج روابط إلى منصة درسك ومقاطع فيديو ومواد تعليمية. وضعت المواد - حيثما أمكن - على منصة درسك وموقع UNICEF's Learning Passport، حيث يسمح للطلبة بالوصول المجاني إلى هذه المواقع، إذ أنها أُعِدْتُ بحيث لا يتحمل الطلبة أي تكاليف لتحميل المصادر التعليمية.

تتضمن منصة البادلت للصفوف من الرابع إلى السادس نسخًا صوتية كاملة للأنشطة. كان لدى الأطفال خيار قراءة الأنشطة لهم في أقسام أصغر لدعم تعلّمهم. مكّنت المصادر المسجلة صوتيًا دمج الأطفال ذوي الإعاقات البصرية.

### 2.3.2 الشراكة في تطوير البرنامج

> ظهرت فكرة جسور التعلّم بسبب جائحة كوفيد-19 ولكن من المهم الاستمرار بعد الجائحة. "(مسؤول في وزارة التربية والتعليم، قسم المناهج والكتب المدرسية)

صُمم برنامج جسور التعلّم بالتعاون مع ومن خلال وزارة التربية والتعليم، حيث قامت وزارة التربية والتعليم في البداية بتخصيص أموال المانحين المتاحة لتمكين إدارة المناهج والكتب المدرسية من توظيف معدي المشاريع وتمويل عمليات الطباعة الأولية لمواد جسور التعلّم. وقامت الوزارة بتمويل برنامج جسور التعلّم للسنة الثانية، وخصصت له بنود مالية في الميزانية السنوية لوزارة التربية والتعليم وخطة العمل. كما تشجع وزارة التربية والتعليم تنفيذ البرنامج مع التزامها التام بالإجراءات اللازمة لذلك، مما يضمن الدعم المالي منها كجهة حكومية وبالتالي ضمان تخصيص الوقت والموارد في جميع مراحل التصميم والتنفيذ.

لقد تم استخدام نهجًا مختلفًا خلال السنة الثانية في مراجعة وكتابة أنشطة الصفوف من السادس والثامن للمنهاج الدراسي الجديد. فلم يَعُد معدي المشاريع بحاجة إلى دعم استشاري خارجي، وهذا دليلًا على أن النهج قد مكّن جميع أفراد فريق المؤلفين المشاركين من تطوير خبراتهم الفنية خلال المرحلة الأولى.

لم تقتصر وزارة التربية والتعليم على الأنشطة والمبادرات الحالية لبرنامج جسور التعلّم فحسب، بل إنها تعمل أيضا على تحسين إمكانية وصول الطلبة للأنشطة وملاءمة الأنشطة للمنهاج وطرائق التدريس. وهذا بدوره يعزز إمكانية التنمية المستدامة طويلة الأجل لنظام التعليم. فمثلًا، يستخدم برنامج جسور التعلّم الدروس التي سجلتها وزارة التربية والتعليم والمُحملة على منصة درسك، ولكن لوحظ أن غالبًا ما تكون مقاطع فيديو منصة درسك طويلة جدًا. لذلك، قام معدو أنشطة جسور التعلّم بتعديل أقسام من مقاطع الفيديو هذه لتضمين النقاط الأكثر صلة والتأكد من أنها جذابة للمتعلّم. وقد ساعد هذا في مواجهة التحديات التي تواجه الطلبة، والمتمثلة في أنه ليس من السهل دائمًا إيجاد أو الوصول إلى روابط مقاطع الفيديو الموجودة على منصة درسك. حيث قام فريق معدي الأنشطة باختيار الأجزاء ذات الصلة من مقاطع الفيديو التي من شأنها دعم تعلّم الطلبة وتعزيز أهداف المنهاج لذلك الأسبوع. وضعت مقاطع الفيديو المختارة على منصة البادلت بهدف تقديم مفاهيم الصفوف السابقة لدعم التعلّم عند الحاجة.

### 2.3.3 الجهات المعنية

شارك جميع المشاركين في عملية التعلّم والتعليم في كل خطوة من خطوات البرنامج من المعلمين إلى أولياء الأمور ومن كادر وزارة التربية والتعليم إلى أفراد المجتمع. وتطلبت هذه المشاركة الواسعة والفعّالة مهارات تجسير وإيجاد مساحات لتبادل المعارف والخبرات. لذا قامت اليونيسف بتطوير برنامج تدريبي عبر الإنترنت بدعم من إدارة الإشراف والتدريب التربوي التابعة لوزارة التربية والتعليم لدعم المعلمين والميسرين المجتمعيين.

ونظرًا لأن البرنامج قد طور بشكل متزامن مع الجائحة، بدلاً من تصميمه بالكامل وبشكله النهائي قبل إطلاقه، فكان من الممكن اتخاذ حلول جديدة عند ظهور أية تحديات. فمثلًا، تم تكليف 126 رائدًا لجسور التعلّم في جميع المديريات البالغ عددها 42 مع ضابط ارتباط جسور التعلّم لكل مدرسة في مدارس مخيمات اللاجئين السوريين.

أنشئت لوحات على الإنترنت تعرض عمل المعلمين والمعلمات والأطفال باستخدام منصة البادلت. أُضيفت هذه الميزة إلى البرنامج لتعزيز الإبداع ومشاركة الممارسات الجيدة. يستخدم المعلمون والمعلمات والمشرفون والمشرفات اللوحات الآن مع ضمان روّاد جسور التعلّم للجودة. بالإضافة إلى ذلك، أقامت العديد من المدارس والمديريات معارض جسور التعلّم لمشاركة أعمال طلبتها.

صمم خبراء متخصصين عينتهم هيئة تطوير التعليم(EDT) جميع نماذج حزم أنشطة جسور التعلّم في الأساس وهي الشركة التي تعاقدت معها اليونيسف لتقديم المساعدة الفنية لوزارة التربية والتعليم في تصميم البرنامج. أُرسلت النماذج إلى قسم المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم، حيث طور معدو الأنشطة المحتوى والأنشطة الخاصة بهم. أُرسِل هذا المحتوى مرة أخرى إلى هيئة تطوير التعليم (EDT) لضمان الجودة. كانت هناك حلقة تغذية راجعة واضحة ضمن المواد المطورة لمساعدة المعلمين والمعلمات على تقييم إنجازات الطلبة ولتقديم إرشادات حول المفاهيم الخاطئة الأكثر شيوعًا.

إن موضوعات الأنشطة الأسبوعية تدمج بين المباحث الدراسية، وهي ذات نهايات مفتوحة، بعضها قائم على المشاريع والبعض الآخر مرتبط بسياق الحياة الواقعية. حيث صُممت حزم الأنشطة جميعها لتحفيز تفكير الطلبة وزيادة مشاركتهم في التعليم كعملية تعلّم حقيقية مستمرة مدى الحياة.

يُعد أولياء الأمور أساسيون في دعم أطفالهم للمشاركة في التعلّم وتنمية ممارسات الدراسة الجيدة. فقد قامت اليونيسف بتطوير مجموعة قصيرة من مقاطع الفيديو ورسائل التواصل الاجتماعي،

ضُممت حزم الأنشطة جميعها لتحفيز تفكير الطلبة وزيادة مشاركتهم في التعليم كعملية تعلّم حقيقية مستمرة مدى الحياة.

لكي يقوم أولياء الأمور بتشجيع أطفالهم على حب التعلّم، حيث أنها استخدمت هذه الرسائل في بداية كل فصل دراسي لتشجيع الأسر على المشاركة في جسور التعلّم.

أعدت اليونيسف ووزارة التربية والتعليم تدريبًا عبر الإنترنت لدعم المعلمين والمعلمات والميسرين المجتمعيين في تطوير الفهم التربوي للتعلّم المُدمَج، فضلاً عن تقديم طرق عملية لاستخدام مصادر جسور التعلّم. التحق أكثر من 30,000 معلم ومعلمة بالتدريب عبر الإنترنت وحصل 00020 منهم على شهادة استكمال التدريب.

يتلقى المعلمون والمعلمات مع كل حزمة أنشطة إرشادات حول كيفية تقديم الأنشطة للطلبة ودعم تعلّمهم وتقديم التغذية الراجعة لهم. تتوفر الإرشادات للمعلمين في نسخ ورقية ويمكنهم أيضًا الوصول إليها من خلال الرمز سريع الاستجابة (QR Code) مع وجود مصادر إضافية لمساعدتهم على تقديم تفسيرات واضحة للطلبة. عندما بدأت المدارس في التعليم عن بُعد بالكامل، عملت وزارة التربية والتعليم واليونيسف معًا لإنشاء مقطع فيديو لكل بادلت خاص بجسور التعلّم لتقديم الأنشطة للطلبة، حيث لم يعد المعلمون والمعلمات قادرين على القيام بذلك في المدرسة.

### 2.3.4 أسئلة البحث

فيما يلي أهداف هذا التقرير: أولاً، يبحث التقرير في المدى الذي مَكَّنَ به برنامج جسور التعلّم وزارة التربية والتعليم واليونيسف من مواجهة التحديات المحددة في 2.1. هناك ستة محاور رئيسية يجب تناولها في هذا الخصوص:

- ما هو مدى الوصول والمشاركة في جسور التعلّم؟
- ما هي الاستجابة للمنهج التكاملي الأفقي (الدمج بين المباحث الدراسية)؟
- هل تَمَكَّنَ الطلبة من تطبيق التعلّم من المنهاج الدراسي تطبيقًا عمليًا في البيئة المنزلية؟
- إلى أي مدى لعبت التكنولوجيا دورًا في برنامج جسور التعلّم؟
- هل ربط جسور التعلّم المنزل والمدرسة بفاعلية؟
- ما هي مزايا وتحديات تنفيذ البرنامج؟

ثانيًا ، يبني التقرير فهمًا لتأثير جسور التعلّم على المعلمين والمعلمات والطلبة وأولياء الأمور ووزارة التربية والتعليم.

يعرض التقرير الفوائد والفرص والتحديات التي تمت مواجهتها خلال فترة تنفيذ البرنامج عن بُعد بالكامل، كما يلقي الضوء على السبل التي يمكن من خلالها استدامة البرنامج ونشره على نطاق أوسع وتأثير أكبر في المستقبل.

الفصل الثالث

# المنهجية

©UNICEF/2021

## 3.1 أنشطة المتابعة

أراد موظفو وزارة التربية والتعليم واليونيسف أثناء تنفيذ برنامج جسور التعلّم معرفة عدد الطلبة والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور الذين شاركوا في الأنشطة وما الذي يمكن فعله لزيادة مشاركتهم. ولهذا الغرض، تم إعداد عدد من أنشطة المتابعة.

لقد قامت اليونيسف بالعمل مع وزارة التربية والتعليم التوزيع بمتابعة التوزيع والمشاركة في حزم الأنشطة المطبوعة في المديريات من خلال استطلاعين. أُجريّ الاستطلاع الأول لجسور التعلّم بين أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) وأوائل ديسمبر (كانون الأول) 2020 في الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2021، في حين أُجريّ الاستطلاع الثاني من أواخر أبريل (نيسان) إلى أوائل مايو (أيار) 2021 في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2021. حللت اليونيسف هذه النتائج التي ستناقش في نتائج هذه الدراسة. وصُمم استطلاع المديريات لمعرفة عدد الطلبة والمدارس المشاركة في جسور التعلّم. شَمِل الاستطلاع في الفصل الدراسي الأول أسئلة حول مدى مشاركة المعلمين والمعلمات في تدريب جسور التعلّم. حيث أنشئت شبكة روّاد جسور التعلّم لدعم تنفيذ البرنامج وكان الروّاد هم المنسقون لضمان وصول الاستطلاعات إلى جميع المدارس.

وتمكنت اليونيسف من تتبع عدد المعلمين والمعلمات الذين التحقوا بتدريب المعلمين المُطور لبرنامج جسور التعلّم، حيث وضِعَ التدريب على منصة "إدراك" وهي منصة إلكترونية تم تأسيسها من قبل مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية. ومن الجدير بالذكر أن المعلومات المتاحة اقتصرت على عدد الأشخاص المسجلين وعدد الشهادات المُنشأة.

كما تمكنت اليونيسف أيضًا من متابعة مشاهدات كل نشاط وضِعَ على منصة البادلت. جُمِعت هذه الأرقام أسبوعيًا وأعطت

©UNICEF/2021

مؤشرًا على مدى تفاعل ومشاركة الطلبة مع التكنولوجيا. كما كان من الممكن أيضًا متابعة النشاط على منصة بادلت المديريات لروّاد جسور التعلّم والمدارس.

بالإضافة إلى ذلك، تمكنت اليونيسف من متابعة عدد النقرات على المواد التعليمية، بالاستناد إلى المواقع الإلكترونية لليونيسف والوصول الرقمي الناتج عن مشاركة مقاطع الفيديو والمواد الأخرى على وسائل التواصل الاجتماعي.

قدمت هذه الأنشطة لليونيسف مؤشرًا جيدًا على مستوى المشاركة في تنفيذ برنامج جسور التعلّم ولكنها لم تقدم أي تفاصيل حقيقية عن كيفية تفاعل الجهات المعنية مع البرنامج ومحتواه ولا عن التحديات والنجاحات، إذ أن هذا يتطلب دراسة أثر متعمقة. ولذلك، وظفت اليونيسف هيئة تطوير التعليم (EDT) لتصميم وتنفيذ دراسة الأثر.

**جدول 1. العينة وطرق جمع البيانات من المشاركين**

| الجهات المعنية | طريقة جمع البيانات | حجم العينة |
|---|---|---|
| اليونيسف وهيئة تطوير التعليم EDT)) | مقابلة | 2 |
| المسؤولون في إدارة المناهج والكتب المدرسية بوزارة التربية والتعليم | مقابلة | 4 |
| معدو مشاريع جسور التعلّم | مقابلة | 3 |
| روّاد جسور التعلّم - المشرفون والمشرفات | مقابلة | 4 |
| روّاد جسور التعلّم - المعلمون والمعلمات | مقابلة | 4 |
| المعلمون والمعلمات | مجموعات التركيز | 14 |
| | استطلاع الرأي | 4,368 |
| أولياء الأمور | مجموعات التركيز | 14 |
| | استطلاع الرأي | 11,443 |
| الطلبة | مجموعات التركيز | 14 |
| | استطلاع الرأي | 13,530 |

## 3.2 تصميم دراسة الأثر

لا تُعّد هذه الدراسة تقييمًا، بل إنها دراسة أجريت لاستخلاص الدروس المستفادة من تصميم وتنفيذ برنامج جسور التعلّم التابع لوزارة التربية والتعليم.

صممت هيئة تطوير التعليم(EDT) دراسة الأثر باتباع نهج البحث متعدد الطرق. حيث شملت الدراسة إجراء استطلاعات الرأي والمقابلات ومجموعات التركيز مع مجموعة متنوعة من الجهات المعنية الرئيسية (كما هو مبين في الجدول 1)، بالإضافة إلى الاعتماد على البيانات التي جمعتها اليونيسف.

أجريت المقابلات في الفترة ما بين مايو (أيار) ويوليو (تموز) 2021 وفي سبتمبر (أيلول) 2021. ونُظمت استطلاعات دراسة الأثر بالتنسيق مع مديريات التربية والتعليم والمدارس الحكومية في 12 محافظة.

جُمِعت البيانات وأجريت المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز عن بُعد بالكامل بسبب قيود كوفيد-19 المفروضة في جميع أنحاء الأردن في ذلك الوقت.

## 3.3 الأدوات المستخدمة في دراسة الأثر

طورت أدوات جمع البيانات بالتعاون ما بين فريق مكتب اليونيسف في الأردن وإدارة المناهج والكتب المدرسية بوزارة التربية والتعليم وهيئة تطوير التعليم (EDT) عبر مجموعة من ورش العمل.

### 3.3.1 المقابلات ومجموعات التركيز

أجرى مستشارو هيئة تطوير التعليم(EDT) مقابلات عبر الإنترنت مع حضور مترجم في حال عدم قدرة المشارك بالتحدث باللغة الإنجليزية. استغرقت المقابلات ما بين 30 و60 دقيقة. وقام المسؤولون في وزارة التربية والتعليم من قسم المناهج والكتب المدرسية بتيسير مجموعات التركيز.

©UNICEF/2021

### 3.3.2 استطلاعات أولياء الأمور/ مقدمي الرعاية والمعلمين والمعلمات والطلبة

جُريت الاستطلاعات عبر الإنترنت باستخدام منصة Survey AnyPlace الإلكترونية، ووزع رابط الاستطلاعات على المعنيين من خلال مجموعات الواتساب الخاصة بروّاد جسور التعلّم. كان الاستطلاع مفتوحًا لـ 14 يومًا.

### 3.3.3 البيانات التي جمعتها اليونيسف

وجدت اليونيسف بيانات كمية عن طريق مصدرين: بيانات دقيقة من تتبع المواقع الإلكترونية ومنصة البادلت وبيانات وصفية من تحليل الآراء في استطلاعات المديريات. يوجد في الواقع عدم تطابق في البيانات التي جُمِعت خلال استطلاعات المديريات، حيث أن العدد الإجمالي للطلبة من الصف الرابع إلى التاسع غير متطابق. ولكن هذا الأمر لا يؤثر على إحصائيات المشاركة في الفصول الدراسية المنفصلة.

## 3.4 القضايا الطارئة المؤثرة على دقة دراسة الأثر

- لم تُجمع البيانات وجهًا لوجه ولكن عبر الإنترنت بسبب قيود كوفيد-19. جَمع المعلمون والمعلمات الذين يعملون في المجتمعات المهمشة بعض البيانات للتخفيف من احتمالية الحصول على معلومات خاطئة جراء أي تحديات في الاتصال.

- كان هناك تحييز للمستجيبات من الإناث في استطلاع المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والطلبة. ومع ذلك، لا يزال حجم العينة الكبير يسمح بإجراء تحليل مفيد للبيانات من المستجيبين الذكور.

- أُجريت هذه الدراسة في وقت كان به المتعلّمون يتعلّمون من المنزل على نحو متقطع لأكثر من عام. لذلك، كان من الصعب فصل الاتجاهات العامة تجاه التعلّم عن بُعد، ففي بعض الأحيان كان من الصعب معرفة ما إذا كان المستجيبون يشيرون مباشرة إلى التعلّم عن بعد بشكل عام أو عبر منصة درسك أو عبر أنشطة جسور التعلّم.

- أجريت المقابلات باللغة الإنجليزية مع وجود مترجم عند الحاجة. قد يكون قد وجد هذا الأمر حاجزًا لبعض المشاركين، مما يؤدي إلى تعمق وجودة أقل في البيانات التي تم جمعها.

# الفصل الرابع

# نتائج الدراسة

©UNICEF/2021

## 4.1 ما مدى الوصول والمشاركة في جسور التعلّم؟

"لبى [جسور التعلّم] الحاجة الملحة لتوفير التعلّم عن بُعد وقدم طريقة لإشراك مختلف الجهات المعنية" (مسؤول في وزارة التربية والتعليم).

قدم جسور التعلّم فرصة لمجموعة كبيرة من الأطفال لمواصلة المشاركة في التعلّم أثناء إغلاق المدارس. لاحظ العديد من المتعلّمين أن الوصول إلى مصادر التعلّم في المنزل محدود، بينما كان لدى المعلمين والمعلمات مهارات محدودة في التعليم عن بُعد.

تُظهر نتائج استطلاع المديريات للفصل الدراسي الثاني التي جمعتها وزارة التربية والتعليم مستوى عالٍ من مشاركة الطلبة. هناك 3,220 مدرسة حكومية فيها صفوف من الرابع إلى التاسع وقد أفاد 72 في المائة قاموا بتنفيذ أكثر من 50 في المائة من أنشطة جسور التعلّم الأسبوعية بحلول نهاية الفصل الدراسي الثاني. أفاد مديرو المدارس أن ما يقرب نصف مليون طفل (499,765طالبًا( في الصفوف من الرابع إلى التاسع (61 في المائة من الطلبة في الأردن في الصفوف من الرابع إلى التاسع) شاركوا في أنشطة جسور التعلّم.

صممت الأنشطة في برنامج جسور التعلّم وجهزت ورقيًا مع توفر نسخة إلكترونية ومصادر إضافية على حائط البادلت. سلمت الأنشطة بعد تأليفها ورقيًا في الفصل الدراسي الأول مع توفر رموز الاستجابة السريعة (Codes QR) للوصول إلى المصادر عبر الإنترنت. تمثل الهدف من النسخ الورقية للتغلّب على مشكلة التكنولوجيا وتوفر الإنترنت للأسر ذات الدخل المنخفض والأسر التي تعيش في المناطق النائية. تلقى 392,284 طالب وطالبة (48 في المائة من الطلبة، منهم 54 في المائة من الفتيات) مجلدات مطبوعة لجسور التعلّم في الفصل الدراسي الأول. تحتوي هذه المجلدات على أول أربع حزم من الأنشطة. ونتيجة لذلك، تَمَكَّنَ الأطفال في المجتمعات النائية - بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في المخيمات - من المشاركة في البرنامج.

قدمت اليونيسف حزم بيانات شهرية تصل إلى 10 غيغابايت لجميع المعلمين والمعلمات والطلبة في مخيمات اللاجئين لتوفير الوصول إلى التعلّم عن بُعد مع وجود 33,000 طالب وطالبة يتعلّمون في 54 مدرسة. تلقى هؤلاء الطلبة أيضًا نسخًا مطبوعة من جسور التعلّم. كما تم تغيير جدول الكهرباء للسماح للأطفال بالوصول إلى الدروس المتلفزة والتعلّم عبر الإنترنت. ومع ذلك، ظل الاتصال وتوفر الأجهزة يمثلان تحديًا، كما أفاد كل الطلبة والمعلمين والمعلمات في مخيمات اللاجئين.

رداً على الاستطلاع، أشار المعلمون والمعلمات إلى أن ضعف الاتصال بالإنترنت شكل عائقًا أمام توفير الدعم اللازم للتعلّم عن بُعد. كان هذا تعليقًا على توفير التعلّم عن بُعد وليس خاصًا بجسور التعلّم. كما علق المعلمون والمعلمات على أنهم لا يمتلكون الأجهزة المناسبة للعمل من المنزل وأن اتصالهم بالإنترنت كان غالبًا غير مستقر.

كانت مصادر جسور التعلّم متاحة عبر الإنترنت في البداية على مواقع وزارة التربية والتعليم واليونيسف. تم الحرص على إبقاء محتوى الفيديوهات ضمن الحد الأدنى، إلا أن المستخدم تكبد تكلفة استخدام البيانات. وفي بداية الفصل الدراسي الثاني، قامت اليونيسف ووزارة التربية والتعليم بتضمين جسور التعلّم على منصة درسك، مما أتاح إمكانية الوصول المجاني إلى البيانات لأولئك الذين يصعب عليهم الوصول إلى المصادر عبر الإنترنت.

تُظهر تحليلات جوجل أن العدد الإجمالي لزوار صفحة اليونيسف لجسور التعلّم في الفترة من مارس (آذار) إلى مايو (أيار) 2021 بلغ 432,000 زائر. نقر أكثر من 350,000 زائر على أنشطة جسور التعلّم بهدف تنزيلها. ومع ذلك، تم التشديد على أن إمكانية استخدام التكنولوجيا كمصد للتعلّم شكل تحدٍ لبعض الطلبة في الوصول إلى مصادر جسور التعلّم. أشار 43.3 في المائة من الطلبة الذين أجابوا على الاستطلاع إلى أنهم تشاركوا في استخدام الأجهزة عند تعلّمهم من المنزل لأجل التعلّم.

### نتائج استطلاع المديريات للفصل الدراسي الثاني

**72%**

يوجد 3,220 مدرسة حكومية فيها صفوف من الرابع إلى التاسع وقد أفاد 72% منهم بتنفيذ أكثر من 50% من أنشطة جسور التعلّم الأسبوعية بحلول نهاية الفصل الدراسي الثاني.

**61%**

من مديري المدارس أفادو بأن 499,765 طالب وطالبة من الصف الرابع إلى التاسع (61%) قاموا بتنفيذ أنشطة جسور التعلّم.

**10GB**

قدمت اليونيسف حزم بيانات شهرية تصل إلى 100 غيغابايت لجميع المعلمين والمعلمات والطلبة في مخيمات اللاجئين لتوفير الوصول إلى التعلّم عن بُعد، كما تلقى هؤلاء الطلبة نسخ مطبوعة من أنشطة جسور التعلّم.

**432,000**

تُظهر تحليلات جوجل أن العدد الإجمالي لزوار صفحة اليونيسف لجسور التعلّم في الفترة من مارس (آذار) إلى مايو (أيار) 2021 بلغ 432,000 زائر.

لم تظهر النتائج أن هناك أية اختلافات في مشاركة الطلبة للأجهزة بناءً على النوع الإجتماعي: استخدم 55.7 في المائة من الطلبة الهواتف الذكية للوصول إلى المواد التعليمية، بينما أجاب 9.2 في المائة من الطلبة في استطلاع الرأي أنه كانت لديهم الإمكانية لاستخدام الحاسوب أو الحاسوب المحمول وأجاب 8.2 من المائة من المتعلمين أنهم استخدموا الأجهزة اللوحية. ومع ذلك، أشار غالبية الطلبة إلى استخدامهم الموارد غير التقنية كمصدر أساسي لهم، حيث يستخدم 65.9 في المائة منهم الكتب المدرسية.

كما هو مذكور أعلاه، على الرغم من محدودية الاتصال بشبكة الإنترنت إلا أن العديد من الطلبة استخدموا المواد التعليمية الموجودة على الإنترنت وقد سجلّت مستويات مشاركة عالية مع استخدام البرنامج بمرور الوقت. في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2020 ويناير (كانون الثاني) 2021، بلغت المشاهدات ما يقارب 500,000 مشاهدة شهرياً للمواد التعليمية الموجودة على الإنترنت. زاد استخدام البادلت والمشاهدات على الموقع الإلكتروني مع زيادة تأقلم المدارس على هذا النهج. يبين الشكل (2) الزيادة في المشاهدات على البادلت لجميع الصفوف. والمثير للاهتمام عادة ما يكون الأطفال هم الأقل قدرة على استخدام الأجهزة الالكترونية، إلا أن طلبة الصف الرابع هم الذين حققوا أعلى نسبة استخدام للمصادر التعليمية المتاحة على البادلت. بنهاية مارس (آذار) 2021 أصبحت المشاهدات الأسبوعية أقل بقليل من 200,000. يبين الشكل (3) نفس نمط المشاركة والتفاعل مع البادلت ولكن من جانب المعلمين.

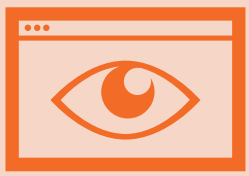

500,000

في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2020 ويناير (كانون الثاني) 2021. بلغت المشاهدات ما يقارب 500,000 مشاهدة شهرياً للمواد التعليمية الموجودة على الإنترنت

الشكل 2: المشاهدات الأسبوعية للبادلت - مارس (آذار) 2021.

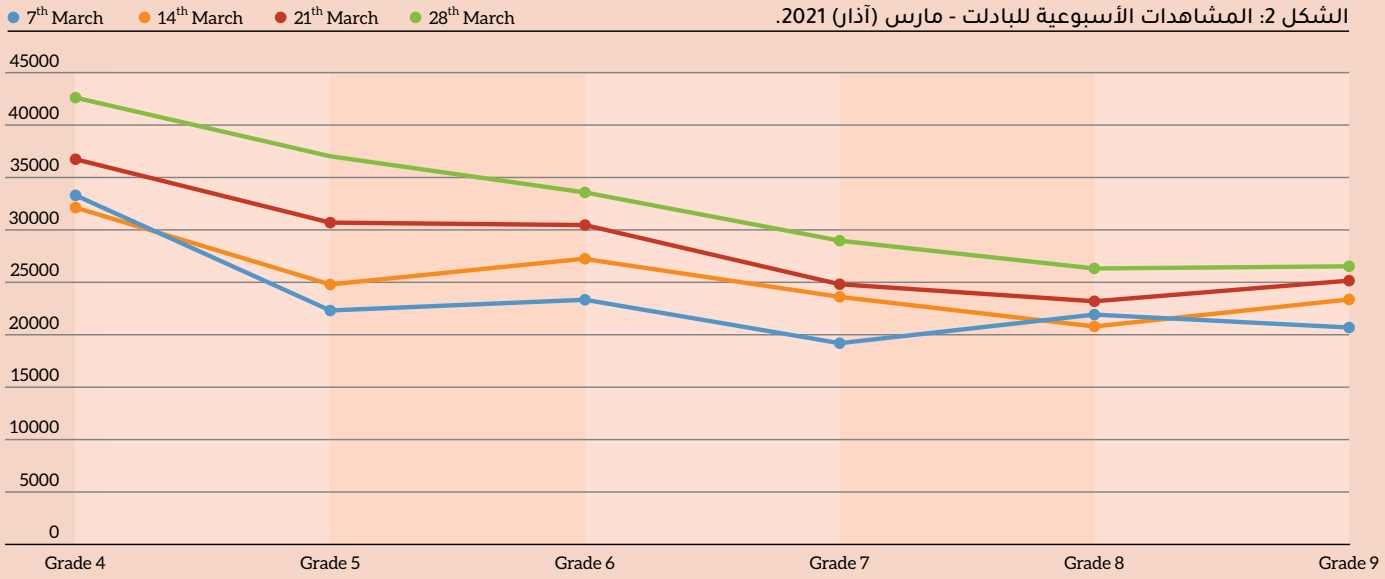


الشكل 3: إجمالي مشاهدات البادلت - مارس (آذار) 2021.

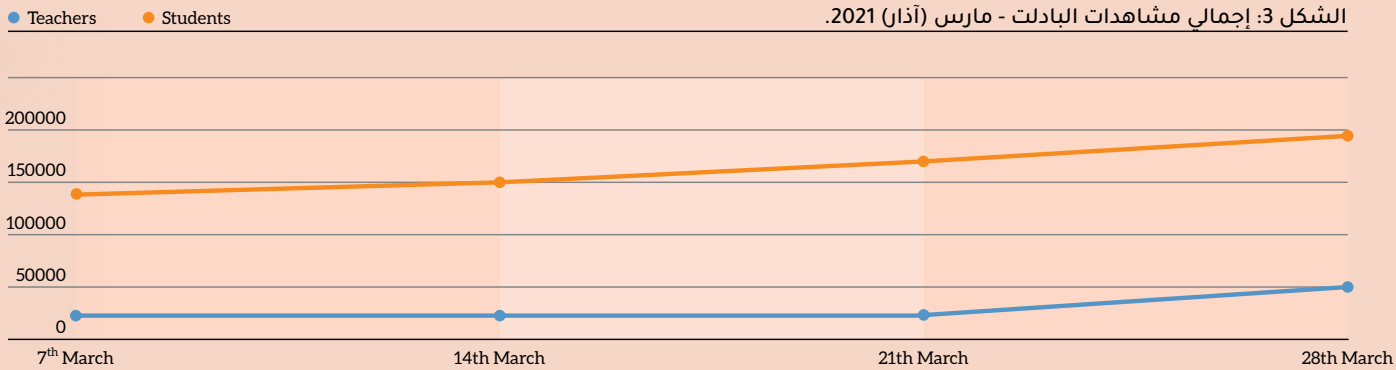

تم تتبع مشاركة المعلمين والمعلمات بناءً على المنشورات التي كانوا ينشرونها على البادلت الذي تم إعداده لمشاركة الممارسات الجيدة. بعدما أصبح برنامج جسور التعلّم برنامجًا يقدم بشكل كامل عن بعد، بدأت اليونيسف تفكر في طرائق لتحفيز المعلمين والمعلمات لمشاركة خبراتهم وتشجيع أولئك المترددين في الانضمام.

تم إعداد بادلت خاص بكل محافظة مقسم إلى مديريات، وخصص عمود خاص لطالبات المدارس الإناث وعمود آخر لطلاب المدرسة الذكور. بما أن المحافظات تختلف من حيث المساحة، تم إعداد البادلت ليعكس هذا الاختلاف بحيث يكون هناك أكثر من بادلت واحد لبعض المحافظات. يبين الشكل (4) مثالاً لبادلت محافظة إربد.

**الشكل (4): مثال، بادلت محافظة إربد**

**الشكل 5:منشورات الممارسات الجيدة للفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 إلى أبريل (نيسان) 2021.**

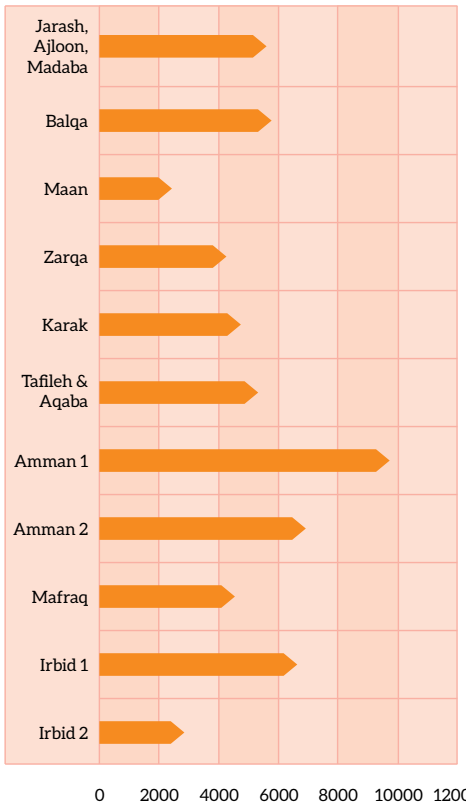


**الشكل 6: مساهمات المعلمين والمعلمات في البادلت للفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 إلى أبريل (نيسان) 2021.**

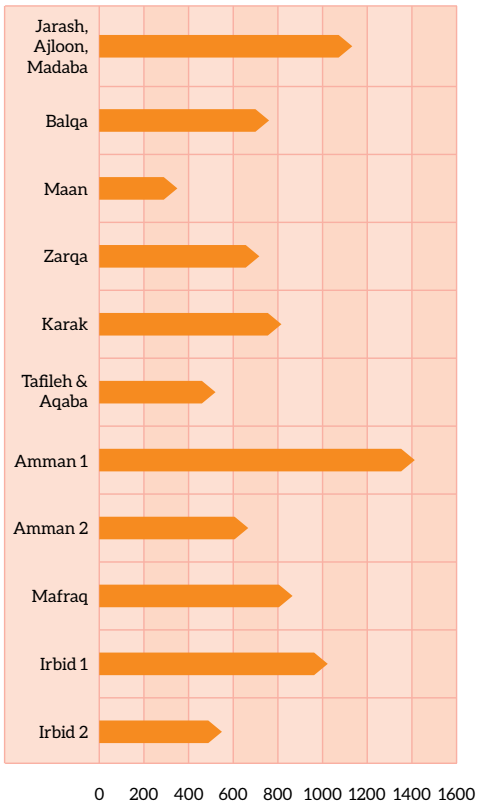


كان الفصل بين الطالبات الإناث والطلاب الذكور قرارًا مدروسًا، إذ أنه جاء كاستجابة للبيانات المجمعة من استطلاعات الرأي والتي تشير إلى أن مشاركات الطالبات الإناث ومدارس الإناث أعلى من مشاركات الطلاب الذكور ومدارس الذكور. بدايةً، نلاحظ أن الأعمدة تحت مدارس الإناث ممتلئة، بينما في بعض المديريات لم يكن هناك أية منشورات على الإطلاق تحت أعمدة مدارس الذكور. ساعدنا هذا النهج المرئي الواضح في تعيين روّاد ذكور لبرنامج جسور التعلّم ورفع مستويات مشاركة المعلمين والطلاب الذكور على حد سواء.

خلال فترة استخدام البرنامج في السنة الدراسية 2020/2021 ساهم 8,806 معلم ومعلمة في البادلت وبلغ إجمالي المنشورات على البادلت 58,545 منشور من الطلبة والمعلمين والمعلمات.

خلال فترة إغلاق المدارس، قامت العديد من المديريات بتنظيم معارض لجسور التعلّم لعرض أعمال الطلبة. مكنت هذه الخطوة العديد من المعلمين والمعلمات من مشاركة خبراتهم وعملهم مع زملائهم وشجعت الطلبة على المشاركة في أنشطة جسور التعلّم. شاركت تقريباً 150 مدرسة تابعة لمديرية قصبة إربد في معرض جسور التعلّم بما في ذلك مدارس الفترتين للطلبة السوريين. كما أقامت أكثر من 60% من المدارس في عين الباشا وسحاب ومادبا والبتراء معرضًا لجسور التعلّم. أما في المفرق، قامت حوالي 80 مدرسة بالمشاركة الفاعلة في معرض جسور التعلّم والذي عقدته المديرية وقامت بتوزيع جوائز على الطلبة والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور للاحتفاء بإنجازاتهم.

العام الدراسي 2020/2021

**8,806**

**معلم ومعلمة**
ساهمو في بادلت
الممارسات الجيدة

**58,545**

**منشورات**
من أعمال الطلبة والمعلمين
والمعلمات

## 4.2 ما هي الاستجابة للمنهج التكاملي الأفقي (الربط بين المباحث الدراسية)؟

لم يكن برنامج جسور التعلّم بمثابة استجابة طارئة لتمكين الأطفال من استكمال تعلّمهم خلال الجائحة فحسب، بل للبرنامج أثر طويل الأمد على النظام التعليمي الأردني من خلال تقديم المواد الدراسية ودمجها باتباع نهج تكاملي يربط بين المباحث الدراسية.

اعتبر المستجيبون أن الربط بين المباحث الدراسية أحد أعظم نجاحات جسور التعلّم. كان يُنظر إليه على أنه فائدة خاصة من منظور المشاركين على المستوى المركزي في إدارة المناهج والكتب المدرسية والذين أرادوا في السابق دمج المباحث الدراسية ولكنهم لم يفعلوا ذلك. حيث نأمل أن يستمر هذا الدمج في المستقبل وأن يتم توسيعه إلى ما بعد جسور التعلّم ليشمل مجالات أخرى من المناهج الدراسية.

وفر برنامج جسور التعلّم البيئة والفرصة لإعادة تصور تقديم المنهاج الدراسي من خلال تقديم نهج بمنحى تكاملي. أشار جميع الأشخاص الذين تمت مقابلتهم على المستوى المركزي إلى أن النهج التكاملي الأفقي الذي يربط بين المباحث الدراسية في جسور التعلّم باعتباره أحد أكثر الجوانب جاذبية التي حفزت تنفيذ البرنامج. تمت الإشارة إلى أن التكامل الأفقي للمباحث الدراسية المختلفة باستمرار باعتباره الجانب الأكثر إيجابية في برنامج جسور التعلّم. أشار المشاركون على مستوى وزارة التربية والتعليم في المقابلات واستطلاعات الرأي إلى أن ربط المباحث معًا قد تم أخذه بالاعتبار سابقًا، ولكن لم يتم وضعه موضع التنفيذ.

وفر برنامج جسور التعلّم البيئة والفرصة لإعادة تصور تقديم المنهاج الدراسي من خلال نهج تكاملي يربط بين المباحث الدراسية.

لقد تحدثنا سابقًا عن دمج المباحث الدراسية وربطها، لكننا لم نضع الأمر موضع التنفيذ. (مسؤول في وزارة التربية والتعليم)

"أحد أكثر الأشياء إثارة في هذا البرنامج هو القدرة على ربط الرياضيات من خلال إنشاء تمارين أسبوعية وربطها بالمباحث الأخرى للحصول على نتائج في المناهج الدراسية. تم ربط مباحث مختلفة بنتاج واحد وكان هذا إيجابيًا للغاية. كانوا جميعًا متصلين. "(كاتب محتوى ، إدارة المناهج والكتب المدرسية بوزارة التربية)

"أفضل شيء في أنشطة جسور التعلّم هو أن الأنشطة متكاملة مع بعضها البعض." (معلمة)

عملت اليونيسف ووزارة التربية والتعليم بشكل وثيق لتصميم المواد التعليمية، جنبًا إلى جنب مع هيئة تطوير التعليم (EDT) التي قدمت إطار عمل جسور التعلّم وضمان الجودة، مما ساهم في تطوير إدارة المناهج والكتب المدرسية ولا سيما من حيث آلية عمل الربط بين المباحث الدراسية. يضمن هذا النهج أيضًا دمج تصميم وتنفيذ جسور التعلّم في برامج وزارة التربية والتعليم من أجل الاستدامة.

لقد تبنى المعنيون في الوزارة عملية الربط بين المباحث الدراسية، ورحبوا جميعًا بدمج المبحث الدراسي الذي يدرسونه مع مباحث الأخرى. لقد استشعروا فائدة ذلك، إذ أنه يوفر لطرق بديلة لإنشاء محتوى تعليمي ويشجعهم على التفكير بطرق جديدة. شعر معدو الأنشطة أنهم أوجدوا روابط عمل أفضل مع الزملاء الآخرين في أقسامهم وعزز ذلك جودة عملهم.

> "كان من الممتع جدًا على المستوى الشخصي العمل مع مباحث أخرى ... القدرة على ربط جميع المباحث معًا وفق النتاجات نفسها من خلال الخبرات العملية." (كاتب مناهج وأخصائي مباحث، إدارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم)

عندما سئل معدي الأنشطة الذين تمت مقابلتهم عما إذا كانت طريقة العمل بربط المباحث تُشكّل أي تحديات، لا سيما فيما يتعلق بالحساسيات حول مشاركة العمل وتلقي التغذية الراجعة من مختلف متخصصي المباحث، كان جميعهم إيجابيين وأشارو إلى أن علاقاتهم مع الزملاء كانت جيدة.

> كانت هناك بعض الصعوبات في البداية ... تشكلت بعض التحديات حول من يتحقق من التعليقات أولاً ومتى يجب القيام بذلك. فمثلًا، تؤثر التعليقات المتلقاة من فريق الرياضيات على عمل فريق العلوم ... لم أواجه أي مشروع كهذا من قبل خلال عملي مع وزارة التربية والتعليم. يتم تطبيق نهج طويل الأمد لتطوير أنشطة جسور التعلّم. "(كاتب مناهج وأخصائي مباحث، إدارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم)

## 4.3 هل تَمَكَّنَ الطلبة من تطبيق التعلّم من المنهاج الدراسي تطبيقًا عمليًا في البيئة المنزلية؟

يهدف برنامج جسور التعلّم إلى تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين بما في ذلك التعلّم المستقل ومهارات التفكير العليا مثل حل المشكلات والتواصل والتفكير الناقد والاستقصاء والتفكير الإبداعي. صُمم برنامج جسور التعلّم لتحفيز مهارات الطلبة الأساسية والتفاعل مع بيئتهم. تتمثل إحدى نقاط القوة في البرنامج في أن الأنشطة بنهايات مفتوحة، بحيث يمكن للطلبة إظهار ما يمكنهم فعله بدلاً من عدم القدرة على المشاركة. يتم دعم التعلّم أيضًا من خلال تمكين الأطفال من العودة إلى مفاهيم الصفوف السابقة.

عمل برنامج جسور التعلّم على زيادة فرص التعلّم خارج المدرسة إلى أقصى حد من خلال توفير الفرص للطلبة للمشاركة وإظهار ما يمكنهم فعله. طُلب من الطلبة - كجزء من استطلاع الرأي - مشاركة الأشياء التي أعجبتهم أو لم تعجبهم في جسور التعلّم. عبّر بعض الطلبة عن حبهم لمبحثٍ ما، بينما ذكر آخرون تطوير مهارات معينة مثل حل المشكلات والتقصي والبحث. تم التحدث عن الحياة الواقعية وحل المشكلات والتفكير الناقد والنهج التجريبية بشكل إيجابي.

"إنه يحفزنا على البحث والتحقّق وزيادة معرفتنا بمواضيعٍ مختلفة." (طالب)

عـرّف برنامـج جسـور التعلّـم المشـرفين والمشـرفات والمعلمـين والمعلمـات والطلبـة ومديـري المـدارس فـي الأردن علـى طـرق جديـدة للتعلّـم والتعليـم. وشـملت هـذه الطـرق مهـارات حـل المشـكلات والتقصي والبحث والمهارات التجريبية والتي لوحظت جميعًا بشكل إيجابي ونُظر إليها على أنها نهج جديد في الغالب. ذكر الأشخاص الذين تمت مقابلتهم التدريس في العالم الحقيقي وعمـل المشـروع والتجـارب والعمـل الجماعي باعتبارها طرقًا مثيرة للاهتمام لم يتعـرض لها العديد مـن المعلمين والمعلمـات والمتعلّمين مـن قبـل.

"إنه مختلف عـن المشاريع الأخرى لكونه يشـجع على العمـل في مشاريع جماعية للطلبة ويعـزز العديد مـن المهارات الأخرى مثل التفكير الناقد." (مسؤول في وزارة التربية والتعليم)

## 4.4 إلى أي مدى لعبت التكنولوجيا دورًا في برنامج جسور التعلّم؟

أتاح استخدام التكنولوجيا فرصًا للطلبة للعمل بطرق جديدة وتجربة التعاون. تحدث بعض الطلبة الذين حمّلوا أعمالهم على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي عن تأثير ذلك على حماستهم. وبالنسبة لبعض الطلبة، فإن تحميل أنشطتهم المكتملة جعلهم يشعرون بالفخر بإنجازاتهم. قال أحد الطلبة "إن تحميل الأنشطة سمح لي بالاستفادة منها في المستقبل وتذكيري بإنجازاتي في الأنشطة".

وقام طلبة آخرون بتحميل أعمالهم على وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم الدعم لغيرهم من المتعلّمين الذين ربما كانوا يجدون صعوبة في تنفيذ الأنشطة، حتى يتمكنوا من مراجعة إجاباتهم. ذكرت إحدى الطالبات أنها تقوم بتحميل الأنشطة لزملائها في الفصل الذين يجدون صعوبة في حلها، وشاركت طالبة أخرى أنها تقوم بتحميل الأنشطة لمساعدة زملائها في الفصل على تصحيح إجاباتهم الخاطئة.

ورد طلبة آخرون بأنهم لجؤوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي لمساعدتهم في العثور على إجابات من خلال الاطلاع على الأنشطة المكتملة لزملائهم والتي يجدون صعوبة في حلها. لذلك، طور برنامج جسور التعلّم طريقة تعاونية للعمل للعديد من الطلبة لدعم بعضهم البعض عن بعد من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

### 4.4.1 ازدياد مهارات استخدام التكنولوجيا

أتـاح برنامـج جسـور التعلّـم فرصـة لدمـج التكنولوجيـا فـي التعلّـم والتعليـم. سـيكون لهـذا تأثيـر طويـل المـدى علـى نظـام التعليـم ككل. لاحـظ عـدد مـن المعلميـن والمعلمـات والمشـرفين والمشـرفات ازديـاد مهاراتهـم فـي اسـتخدام التكنولوجيـا كنتيجـة مباشـرة لجسـور التعلّـم. كمـا أشار أحد المشرفين إلى تعلّمه كيفية استخدام برامج الفيديو الجديدة بعد تأثره وإعجابه بما طـوره طالـب فـي الصـف الرابـع.

من المهم التأكيد على أهمية دمج التكنولوجيا في ممارسات المعلمين والمعلمات. أشار عدد من المعلمين والمعلمات إلى أن استخدام التكنولوجيا يدعم عملهم ويزودهم بمهارات طويلة المدى. ذكر أحد روّاد جسور التعلّم كيفية تطوير الروّاد لمهاراتهم في استخدام التكنولوجيا نتيجة لجسور التعلّم وكيف كان على المعلمين والمعلمات القيام بذلك أيضًا.

> "لدى بعض المعلمين، وأنا منهم، برنامج لإنشاء الفيديوهات. وبصراحة لم أستطع القيام بذلك، لذا قمت بتدريب نفسي على استخدام مثل هذه البرامج لأن بعض الطلبة أنتجوا مقاطع فيديو رائعة وكنت أشعر بالفضول للقيام بذلك كوني مشرفًا. يشرح طالب من الصف الرابع في مقطع فيديو عن النظام الشمسي والشمس والقمر ... كان علي أن أتعلّم كيفية إنشاء فيديو مماثل. " (أحد روّاد جسور التعلّم، مشرف اللغة الإنجليزية، المفرق)

كاستجابة للجوانب التي يجب أن يحتفظ بها برنامج جسور التعلّم للمستقبل، أثار المعلمون والمعلمات والمتعلّمون وأولياء الأمور على حد سواء الاستخدام المستمر للتكنولوجيا في التعلّم والتعليم. ولوحظ قيام الطلبة على وجه الخصوص بتسجيل مقاطع الفيديو ومشاركة العمل كجزء من برنامج جسور التعلّم الذي كانوا يأملون استمراره.

## 4.5 هل ربط جسور التعلّم المنزل والمدرسة بفاعلية؟

> "كان برنامج جسور التعلّم جذاباً لأنه أشرك أولياء الأمور في تعلّم الطالب وعزّز التعلّم الذاتي للطلبة." (مسؤول في وزارة التربية والتعليم)

وجد أن برنامج جسور التعلّم قد عزز التواصل والتعاون بين المدارس وأولياء الأمور والطلبة. أشار المشاركون في وزارة التربية والتعليم إلى أن أنشطة جسور التعلّم قدمت فرصة لأولياء الأمور لدعم تعلّم أطفالهم بطريقة لم يتم تجربتها من قبل. أعرب مسؤولون في وزارة التربية والتعليم الذين تمت مقابلتهم عن رغبتهم في البناء على نهج جسور التعلّم لزيادة إشراك أولياء الأمور في تعليم أطفالهم.

من خلال تزويد أولياء الأمور بالإرشادات حول كيفية تقديم الدعم باستخدام حزم الأنشطة الأسبوعية وتعيين دور واضح لهم فيما يتعلق بالتعلّم عن بعد، تمكن البرنامج من توفير هيكل لمشاركة أولياء الأمور. وقد انعكس ذلك باستجابة 71.7 في المائة من أولياء الأمور على استطلاع الرأي بالموافقة على أن دورهم في برنامج جسور التعلّم كان واضحًا. ومع ذلك، علق بعض أولياء الأمور على المشاركة غير المتسقة عبر المدارس، حيث أشار اثنان من أولياء الأمور إلى أن أبنائهم تلقوا دعمًا محدودًا لإكمال أنشطة جسور التعلّم مقارنةً ببناتهم.

> "في الفصل الدراسي الأول، وصل نشاط واحد فقط لطفلي في الصف الخامس. لم يكن هناك اهتمام من مدارس الذكور. "(ولي أمر طلبة في الصفوف 2و5 و 6، عمان)

©UNICEF/2021

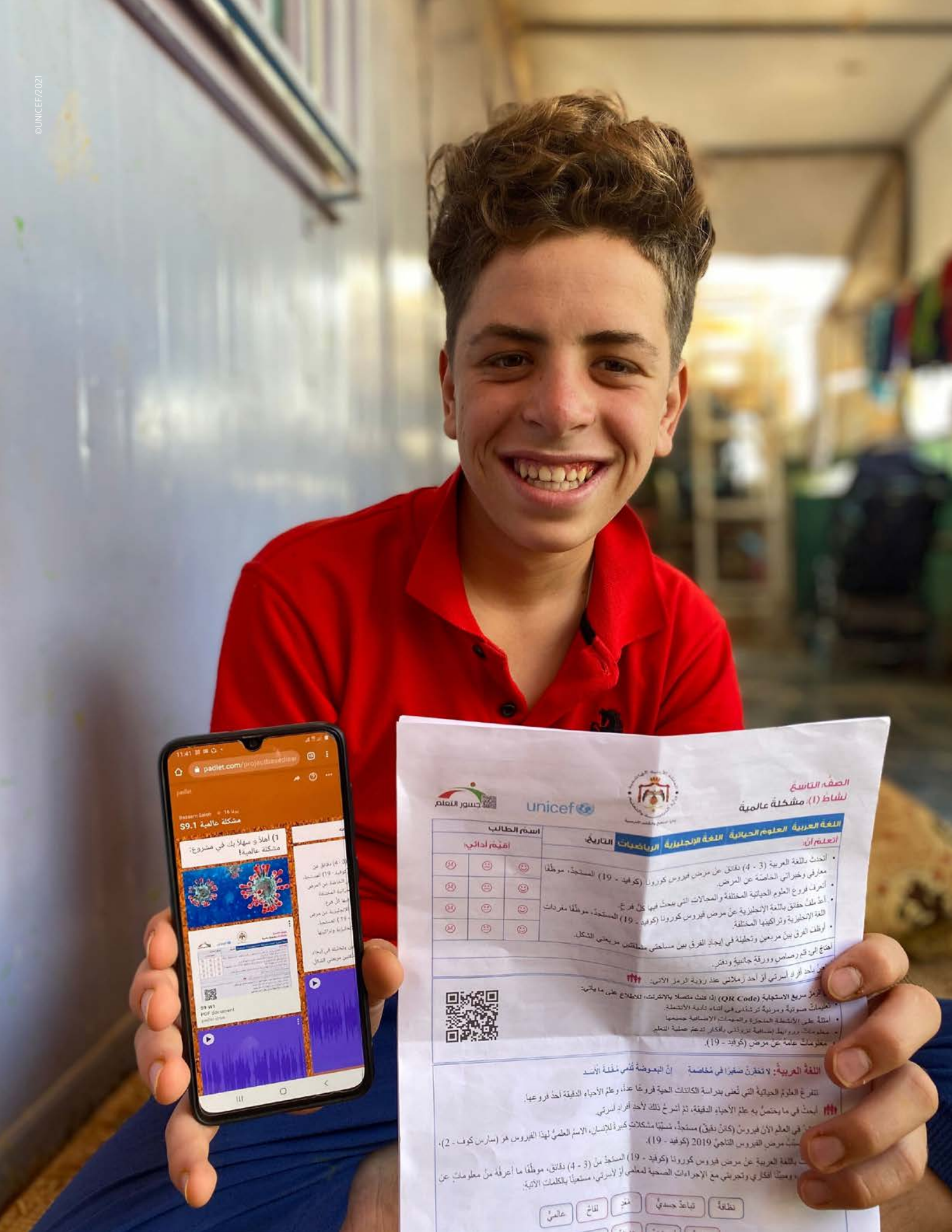
padlet.com/projectbasedlear
Basem Galeb · 16 Mar
مشكلة عالمية S9.1
1) أهلاً و سهلاً بك في مشروع: مشكلة عالمية!
S9 W1
PDF document
padlet-drive
الصف التاسع
نشاط (1): مشكلة عالمية
جسور التعلم
unicef
اللغة العربية
العلوم الحياتية
اللغة الإنجليزية
الرياضيات
التاريخ:
اسم الطالب
أقيّم أدائي:
أتعلم أن:
أتحدث باللغة العربية (3 - 4) دقائق عن مرض فيروس كورونا (كوفيد - 19) المستجدّ، موظفًا معارفي وخبراتي الخاصة عن المرض.
أعرف فروع العلوم الحياتية المختلفة والمجالات التي يبحث فيها كلّ فرع.
أعدّ ملفّ حقائق باللغة الإنجليزية عن مرض فيروس كورونا (كوفيد - 19) المستجدّ، موظفًا مفرداتِ اللغة الانجليزية وتراكيبها المختلفة.
أوظف الفرق بين مربعين وتحليلة في إيجاد الفرق بين مساحتي متطابقتين مربعتي الشكل.
أصنع الرمز: قلم رصاص وورقة جانبية ودفتر.
أعمل مع أحد أفراد أسرتي أو أحد زملائي عند رؤية الرمز الآتي:
الرمز سريع الاستجابة (QR Code) إذا كنت متصلا بالانترنت، للاطلاع على ما يأتي:
تعليماتٌ صوتيةٌ ومرئيةٌ ترشدني في أثناء تأدية الأنشطة
أمثلةٌ على الأنشطة المنجزة والمهمات الأصالية حسبهما
معلوماتٌ وروابط إضافية تزودني بأفكار تدعم عملية التعلم
معلوماتٌ عامة عن مرض (كوفيد - 19).
اللغةُ العربيةُ: لا تحقرنّ صغيرًا في شخاصة إنّ البعوضة تُدمي مُقلةَ الأسد
أتفرع العلوم الحياتية التي تُعنى بدراسة الكائنات الحية فروعًا عدّة، وعلمُ الأحياء الدقيقة أحدُ فروعها.
أبحثُ في ما يختصُّ به علمُ الأحياء الدقيقة، ثم أشرحُ ذلك لأحد أفراد أسرتي.
في العالم الآن فيروسٌ (كائنٌ دقيقٌ) مستجدٌّ، تسبّبَ مشكلاتٍ كبيرةً للإنسان، الاسمُ العلميُّ لهذا الفيروس هو (سارس كوف - 2)،
سببُ مرض الفيروس التاجيّ 2019 (كوفيد - 19).
باللغة العربية عن مرض فيروس كورونا (كوفيد - 19) المستجدّ مِنْ (3 - 4) دقائق، موظّفًا ما أعرفهُ مِنْ معلوماتٍ عن
، ومبيّنًا أفكاري وتجربتي مع الإجراءات الصحية لمعلمي أو لأسرتي، مستعينًا بالكلمات الآتية:
نظافة
تباعدٌ جسديٌ
مغلق
لقاح
عالميٌ

احتاج الطلبة الأصغر سنًا إلى مزيد من الدعم لإكمال أنشطة جسور التعلّم مقارنةً بالطلبة الأكبر سنًا، حيث تقل احتمالية امتلاكهم المهارات المطلوبة للدراسة المستقلة. كان أولياء أمور الأطفال الأصغر سنًا أكثر توافقًا مع العبارة " استنفذ تقديم الدعم لطفلي/ أطفالي لإكمال أنشطة جسور التعلّم الكثير من وقتي"، مقارنة بأولياء أمور الطلبة في الصفوف الأكبر سنًا. من بين أولياء أمور طلبة الصف الرابع، وافق 44 في المائة بشدة على هذه العبارة مقارنةً بـ 34 في المائة من أولياء أمور طلبة الصف التاسع. عند تناول إجابة أولياء الأمور الذين لديهم طفل فقط في الصف التاسع مع عدم وجود أشقاء أصغر سنًا له في المدرسة، انخفضت نسبة الذين وافقوا بشدة على هذه العبارة إلى 20.7 في المائة.

أفاد غالبية المتعلّمين الذين يستخدمون أنشطة جسور التعلّم أنهم تلقوا الدعم في المنزل من الوالدين أو الأشقاء أو شخص بالغ آخر في المنزل، في حين أفاد 12.1 في المائة فقط من المتعلّمين الذين يستخدمون أنشطة جسور التعلّم أنهم لا يتلقون أي دعم في المنزل (انظر الشكل 8).

يعتقد المعلمون والمعلمات الذين تمت مقابلتهم وإجراء استطلاع الرأي معهم بشكل عام أن المواد التعليمية قد تم تقديمها بالمستوى الصحيح (الشكل 9). ومع ذلك، أثناء المقابلات ومجموعات التركيز، علق بعض الطلبة بأنهم كانوا يرغبون في الحصول على مزيد من الدعم وخاصةً في المجالات التي يجدونها أكثر صعوبة. بالنسبة للطلبة الذين عبروا عن مواقف سلبية تجاه جسور التعلّم، فقد أشاروا في كثير من الأحيان إلى نقص الدعم في المنزل أو من المعلمين والمعلمات مما جعل الأنشطة صعبة للغاية.

**الشكل 7: اتفاق أولياء الأمور مع عبارة "استنفذ تقديم الدعم لطفلي/ أطفالي لإكمال أنشطة جسور التعلّم الكثير من وقتي" (العدد = 6,036).**

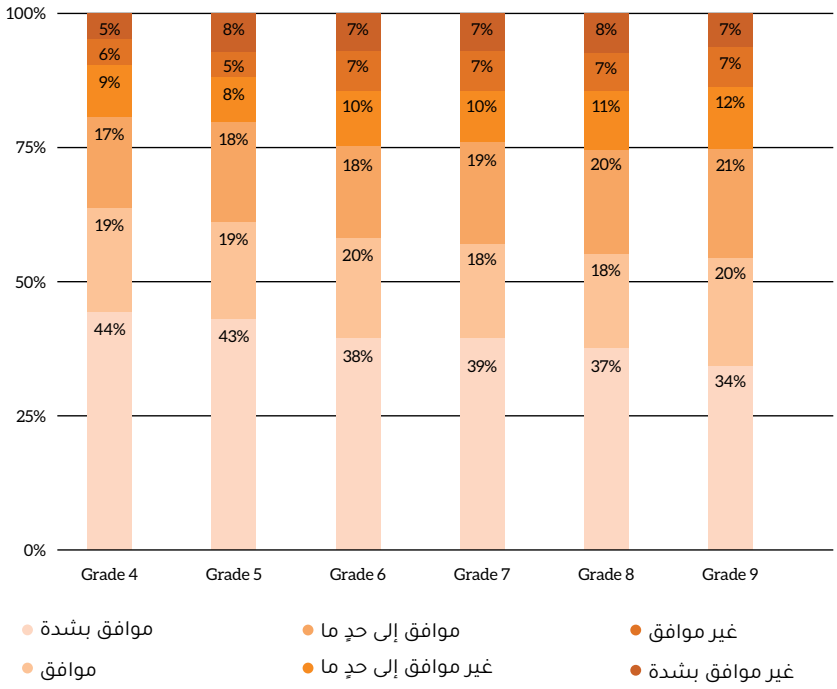


**الشكل 8: الدعم الذي تلقاه المتعلّمون في المنزل في استخدام أنشطة جسور التعلّم وفقًا لما أفاد به المتعلّمون (العدد = 8229).**

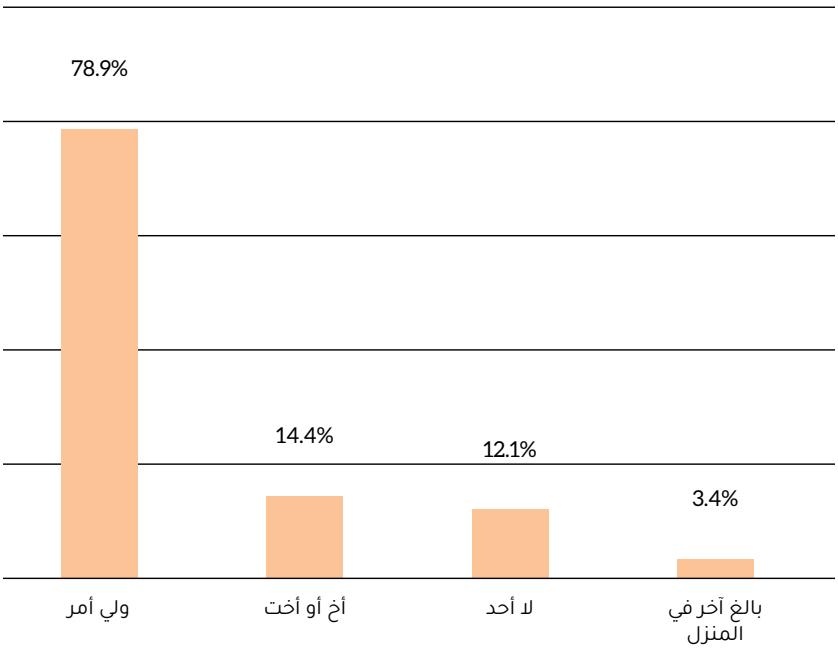

من بين الطلبة الذين أجابوا على استطلاع الرأي، أشار 22.6 في المائة إلى أنهم أرسلوا أنشطتهم المكتملة إلى المعلمين لكنهم لم يتلقوا أي تغذية راجعة على الإطلاق. في حين أجاب 34.6 في المائة أنهم تلقوا تغذية راجعة في بعض الأحيان، وأشار 36.4 في المائة إلى أنهم كانوا يتلقون تغذية راجعة بشكل دائم بعد تقديم عملهم إلى المعلمين والمعلمات. وأشار 6.4 في المائة فقط من المتعلّمين إلى أنهم لم يقدموا أي عمل للمعلمين والمعلمات.

## 4.6 كيف أثر جسور التعلّم على دور المعلمين والمعلمات والبيداغوجيا (أصول التربية واستراتيجيات التعليم) الخاصة بهم؟

"لقد غيرت طريقة تدريسي. أنا الآن أقوم بتصميم أنشطة تحاكي أنشطة جسور التعلّم والتي توظف المعرفة بالحياة الواقعية وتحفز إجابات متنوعة ومختلفة ومبتكرة. (معلم، عمان)

تم تمكين المعلمين والمعلمات من الوصول إلى تدريب جسور التعلّم عبر الإنترنت، فضلاً عن الدعم المقدم من روّاد جسور التعلّم. يتضح هذا الدعم من خلال اكتشاف أن غالبية المعلمين والمعلمات كانوا لهم على دراية وفهم واضح لدورهم في جسور التعلّم (انظر الشكل 10).

**الشكل 9: الأنشطة ملائمة لسن المتعلّم (المعلمون والمعلمات، العدد = 3073).**

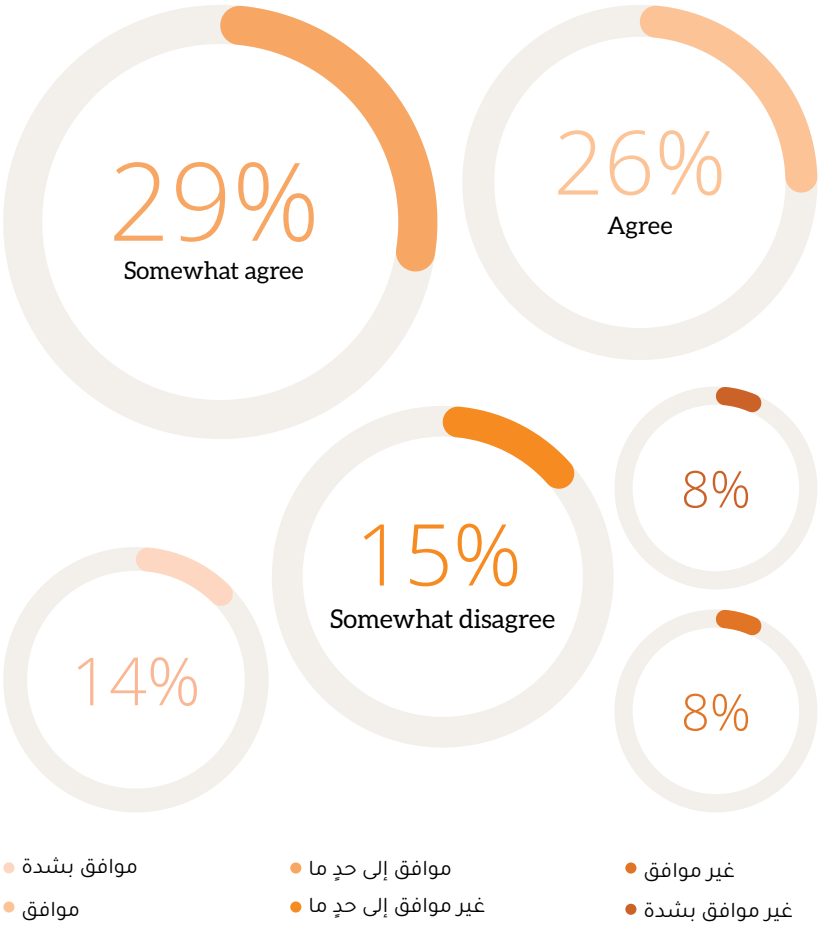


**الشكل 10: وضوح الدور في بداية التدخل مقارنة بـ "الآن" (وقت استكمال الاستطلاع).**

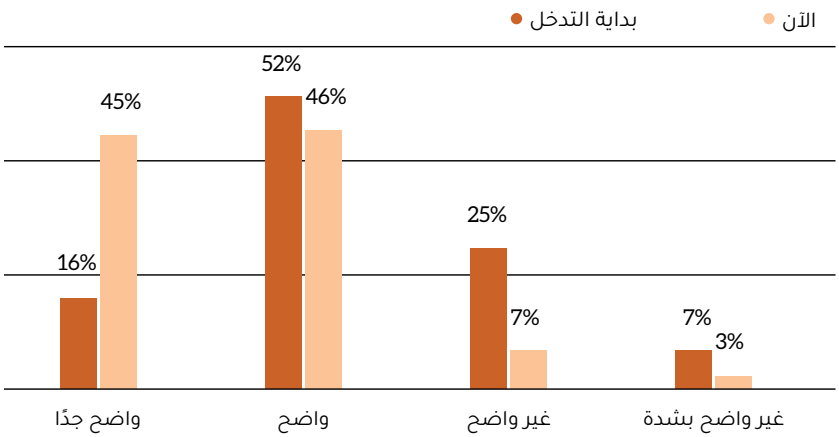

### 4.6.1 دور المعلم في جسور التعلّم

اختلف تصور المعلمين (المشاركين) لدورهم وكيفية تأثير برنامج جسور التعلّم على هذا الدور. فمنهم من اعتبر أن دوره قد تغير بطريقة إيجابية نتيجةً لجسور التعلّم واستخدم كلمات مثل "الدعم" و "الموجه" و "الميسر". كان المعلمون الذين لديهم وجهة نظر إيجابية حول جسور التعلّم أكثر ميلًا للإشارة إلى رغبتهم في مواصلة أنشطة جسور التعلّم عند عودة الطلبة إلى المدرسة، إما كجزء من الدروس أو كواجب منزلي.

> أصبح دور المعلم متمثلًا بكونه موجهًا وأصبح التعلّم متمركزًا حول الطالب كنتيجة لجسور التعلّم. (معلم، عمان)

**الشكل 11: النسب المئوية لإجابات المعلمين والمعلمات على السؤال الآتي: هل تعتقد/ين أنكَ/أنكِ ستعدل/ين طريقة التدريس الخاصة بكَ/بكِ بأي شكل من الأشكال نتيجةً لجسور التعلّم؟**

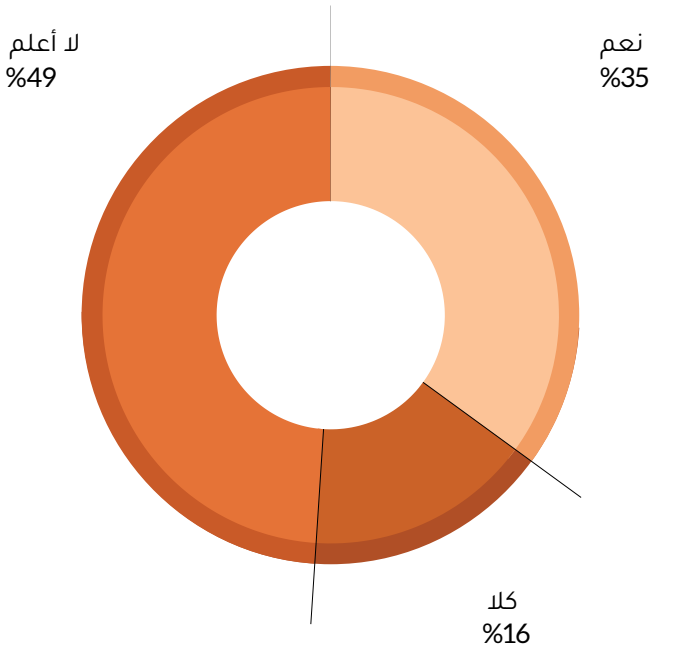


يعتقد بعض المعلمين الذين أجابوا على الاستطلاع أنهم سيغيرون طريقة التدريس في المستقبل كنتيجة مباشرة لجسور التعلّم. ووصفوا أيضًا كيفية تحولهم من التفكير في التعلّم والتعليم بطريقة "تقليدية" إلى التفكير في أنفسهم كموجهين وميسرين للمتعلّمين.

سُئل المعلمون الذين شملهم الاستطلاع عما إذا كانوا سيغيرون نهجهم في التدريس كنتيجة مباشرة لجسور التعلّم: ذكر 35 في المائة منهم أنهم سيفعلون ذلك، وقال 16 في المائة منهم أنهم لن يفعلوا ذلك، وقال 49 في المائة إنهم غير متأكدين. انظر الشكل 11. من بين أولئك الذين ذكروا أنهم سيغيرون نهجهم في التدريس، أشاروا إلى الاستفادة بشكل أكبر من التكنولوجيا بالإضافة إلى سيناريوهات الحياة الواقعية والربط بين المباحث الأخرى ومحاولة جعل دروسهم أكثر فاعلية.

> "تقديم المزيد من الأنشطة التطبيقية التي تسمح للطالب بتوظيف ما تعلمه من خلال المنهاج الدراسي."

> اعتقدت أن قدرات طلبتي كانت ضعيفة في التعلم الذاتي، لكن عدد الطالبات الإناث القادرات على التعلّم الذاتي قد غير طريقة تفكيري في الدروس مستقبلًا.

أعرب بعض المعلمين والمعلمات عن شعورهم بعدم الارتياح إزاء التغيير في دورهم. إذ علق هؤلاء المعلمون والمعلمات بأنهم لا يشعرون بدورهم كمعلمين في سياق جسور التعلّم. انعكس هذا القلق في رأي المعلمين والمعلمات حول استمرار جسور التعلّم بمجرد استئناف التعليم الوجاهي. صرح بعض المعلمين والمعلمات بأنهم لا يؤمنون بضرورة استمرار جسور التعلّم عند عودة الطلبة إلى المدرسة، حيث لن تكون هناك حاجة إليه. كما تم ربط تصور المعلمين والمعلمات لدورهم بموقفهم تجاه تقديم التغذية الراجعة لطلبتهم.

من بين أولئك الذين أجابوا بأنهم لم يقدموا أي تغذية راجعة للمتعلّمين، أجاب 24.3 في المائة فقط بأنهم يرغبون في استمرار جسور التعلّم عند إعادة فتح المدارس. انعكست هذه النتيجة في حالة المعلمين والمعلمات الذين قدموا التغذية الراجعة على أنشطة جسور التعلّم.

### 4.6.2 الربط بين المباحث الدراسية

استجاب المعلمون عمومًا بشكل إيجابي لتصميم النهج التكاملي لجسور التعلّم على الرغم من إثارة بعض المخاوف العملية المتعلقة بكيفية تنفيذ ذلك. وعلق بعض المعلمين بأنهم فصلوا الأنشطة وأرسلوا الأنشطة المتعلقة في مبحثهم فقط.

> " كنت التقط صورة للنشاط الخاص بالمبحث الذي أدرسه وأرسلها إلى طلبتي، كان يفعل المعلمون الآخرون الشيء ذاته."

لم يكن هؤلاء المعلمون على دراية بما إذا كان معلمو المباحث الأخرى قد أرسلوا للطلبة في الصف ذاته أنشطة المباحث الأخرى. لذلك، من الممكن ألا يكون جميع الطلبة على دراية بالربط بين المباحث، سواء كانوا قد استفادوا تمامًا من هذا الربط أو إذا تم إرسال أنشطة لهم في أوقات مختلفة أو بشكل غير متسق لمباحث مختلفة. يشير هذا إلى أن هناك حاجة لمزيد من الدعم للمدارس حول كيفية استخدام جسور التعلّم كبرنامج يربط المباحث حول أهداف المناهج الأساسية. كما يشير إلى التحدي الذي يواجهه المعلمون في الانخراط في عمل تكاملي عند العمل عن بعد بشكل كامل.

### 4.6.3 التقويمات التكوينية وحلقات التغذية الراجعة

التقويم التكويني والتغذية الراجعة المنتظمة بين المعلمين والطلبة ليس أمرًا شائعًا كما يجب في الأردن، وقد أخذ هذا التحدي بالتزايد أثناء التعلّم عن بعد. تم سؤال المعلمين أيضًا عما إذا كانوا يقدمون تغذية راجعة للمتعلمين عند إكمالهم لأنشطة جسور التعلّم، بالإضافة إلى وجهة نظرهم حول ما إذا كان ينبغي تقييم أنشطة جسور التعلّم ووضع علامات عليها.

كما هو مذكور في القسم 2.2، تم توفير ورقة إرشادية بحجم A4 على الوجهين للمعلمين مع كل حزمة مشروع للطالب. صُممت الأوراق الإرشادية لتمكين معلمي المباحث الأساسية من العمل معًا لتقديم الأنشطة للطلبة. في السنة الأولى من التنفيذ، حيث كان جسور التعلّم عبر الإنترنت بالكامل، تم استبدال مقدمة المعلمين بفيديو قصير لتقديم حزمة الأنشطة للطلبة.

قدمت الأوراق الإرشادية الخاصة بالمعلم أيضًا دعمًا محددًا لأنواع المفاهيم الخاطئة التي قد تكون لدى الطلبة وكيفية معالجتها بناءً على المفاهيم التي يتم تدريسها في ذلك الأسبوع لكل مبحث دراسي. كانت هذه أولوية لأن العديد من المعلمين في الأردن يمتلكون معرفة وفهم محددين حول المحتوى التربوي، الأمر الذي من شأنه أن يزودهم بالمعرفة والفهم والخبرة العملية للتعامل مع المفاهيم الخاطئة ومعرفة كيفية تصحيحها في الفصل الدراسي.

أظهرت الإجابات المتناقلة من المعلمين أنهم رحبوا بالأقسام الخاصة بالمفاهيم الخاطئة كطريقة لهم لتحسين ممارساتهم.

كما زودت الأوراق الإرشادية المعلمين بطرق جديدة لتقييم عمل الطلبة على أساس التقويم

**24.3%**

أجاب 24.3 % من المعلمين والمعلمات الذين لم يقدموا أي تغذية راجعة بأنهم يرغبون في استمرار جسور التعلّم عند إعادة فتح المدارس

التكويني. فمثلًا، طُلب من الأطفال العمل بشكل فردي ثم في أزواج لمناقشة عملهم وتم تقديم نموذج فراير (Frayer) وتم تشجيع الطلبة على استخدام كل من التقييم الذاتي وتقييم الأقران. واستفاد المعلمون بشكل جيد من مجموعات الفيس بوك والوتساب والمكالمات المباشرة لمحاولة تقديم حلقة تغذية راجعة في ظل غياب التعليم الوجاهي.

## وضع العلامات

من بين المعلمين والمعلمات الذين أجابوا على الأسئلة، ذكر 48.7 في المائة أنه يجب وضع علامات للأنشطة. لقد جادلوا بأن العلامات هي أفضل طريقة لتحفيز الطلبة على المشاركة والحصول على تشجيع أولياء الأمور. فمثلًا، قال أحد روّاد جسور التعلّم:

> "لاحظنا زيادة نشاط الطلبة مع التقييم بالعلامات / الدرجات. بحيث يستكمل الطلبة عددًا أكبر من أنشطة جسور التعلّم الأنشطة في حال وضع علامات عليها. "

اقترح أحد المعلمين أيضًا أن وضع علامات على أنشطة جسور التعلّم من شأنه أن يرفع مستويات القدرة التنافسية بين الطلبة، وهذا يعد حافزًا آخر لإكمال المَهام.

بشكل عام، بالنسبة للمعلمين الذين اعتقدوا أنه يجب وضع علامات على أنشطة جسور التعلّم، تضمنت الأسباب عادةً ما يلي: الحاجة إلى مكافأة الطلبة على جهودهم؛ حماس الطلبة للمشاركة في التعلّم عندما يتلقون الدرجات؛ توفير هيكلًا للتغذية الراجعة. في المقابلات التي أجريت مع روّاد جسور التعلّم، تم التعبير أيضًا عن الاعتقاد بأن وضع علامات على أنشطة جسور التعلّم سيسهل تبني المدارس لهذا النهج الجديد بدلًا من اتباعها لنهج أكثر تقليدية في التعليم.

انقسم المعلمون الذين أجابوا على الاستطلاع بالتساوي تقريبًا حول ما إذا كان يجب وضع علامات على الأنشطة. تركزت حجة تجنب الدرجات عادةً على الحاجة إلى استخدام أنشطة جسور التعلّم لتحفيز الطلبة على التعلّم من أجل الاستمتاع، بدلاً من التحفيز على التعلّم من أجل العلامات. كان عدم استخدام العلامات أحد جوانب جسور التعلّم التي استقطبت عددًا من المعلمين وروّاد البرنامج. اقترح بعض المعلمين أيضًا أن وضع علامات على الأنشطة لن يكون عادلًا نظرًا لاختلاف القدرات الفردية للطلبة وتنوع بيئات التعلّم المنزلية. يعتقد معلمون آخرون أن أنشطة جسور التعلّم تختلف عن الأنشطة المدرسية العادية، وبالتالي لا ينبغي تقييمها بالعلامات.

في حين أن بعض المعلمين لم يؤمنوا بضرورة وضع علامات على أنشطة جسور التعلّم، إلا أنهم اعتقدوا أنه يجب تقدير جهود الطلبة. قال بعض المعلمين إنهم قدموا شهادات للطلبة كشكل من أشكال التقدير بالعمل الجاد الذي قاموا به أثناء إغلاق المدارس.

## التغذية الراجعة

من بين المعلمين الذين قدموا تغذية راجعة كتابية للطلبة بعد إرسالهم أنشطة جسور التعلّم، أجاب 54.1 في المائة منهم بأنهم يرغبون في استمرار جسور التعلّم عند عودة الطلبة إلى المدرسة. كان من غير المرجح أن يرغب المعلمون الذين لم يقدموا التغذية الراجعة في استمرار جسور التعلّم عند إعادة فتح المدارس. قد يشير هذا إلى أن المعلمين الأقل ثقة أو مهارة يجدون صعوبة في تقديم التغذية الراجعة عبر الإنترنت، وبالتالي من المرجح ألا يرغبوا في مواصلة العمل عبر الإنترنت عند العودة إلى المدرسة. ومع ذلك، نظرًا لأن العديد من الأطفال يخضعون حاليًا لنظام التناوب - وسيظل التعلّم المدمج أحد مكونات التعلّم الوجاهي - فيجب معالجة هذه المشكلة.

**48.7%**

ذكر 48.7% من بين المعلمين والمعلمات الذين أجابوا على الأسئلة أنه يجب وضع علامات على الأنشطة.

## 4.7 كيف أدى جسور التعلّم إلى الابتكار في التعلّم والتعليم؟

صُمم برنامج جسور التعلّم بشكل تدريجي في السنة الأولى من تنفيذه استجابةً للحاجة الملحة لدعم المعلمين في التعلّم المدمج وتوفير وسيلة للطلبة لمواصلة المشاركة أثناء الإغلاق الجزئي والكامل للمدارس. طوال هذه العملية، كان هناك عدد من الآثار غير المتوقعة (أو المكونات غير المخطط لها) التي تم إنشاؤها (أو إدخالها) من خلال ابتكارات أصحاب المصلحة في التعليم في تصميم وتنفيذ البرنامج.

### 4.7.1 المعلمون والمعلمات

على الرغم من أن المصادر قد تم تطويرها على مستوى الصف مع مراعاة الفروقات الفردية، أفاد 42 بالمائة من المعلمين أنهم قاموا بتعديل الأنشطة للطلبة.

وهذا دليل على تنامي ثقة وكفاءة وقدرة المعلمين الأردنيين على اتخاذ القرارات المهنية على مستوى الصف. يوضح الشكل 13 استجابات المعلمين فيما يتعلق بما إذا كانوا قد قاموا بتعديل أنشطة جسور التعلّم قبل إرسالها إلى طلبتهم.

**الشكل 12: تقديم المعلمون والمعلمات التغذية الراجعة حول أنشطة جسور التعلّم مقابل ما إذا كانوا يرغبون في استمرار جسور التعلّم عند عودة المدارس.**

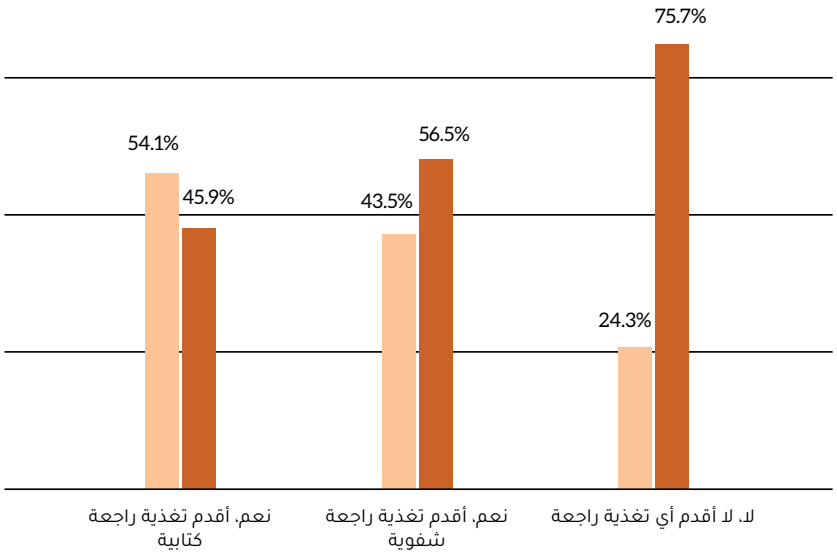


**الشكل 13: النسب المئوية لردود المعلمين والمعلمات على ما إذا كانوا قد قاموا بتعديل أنشطة جسور التعلّم قبل إرسالها إلى طلبتهم.**

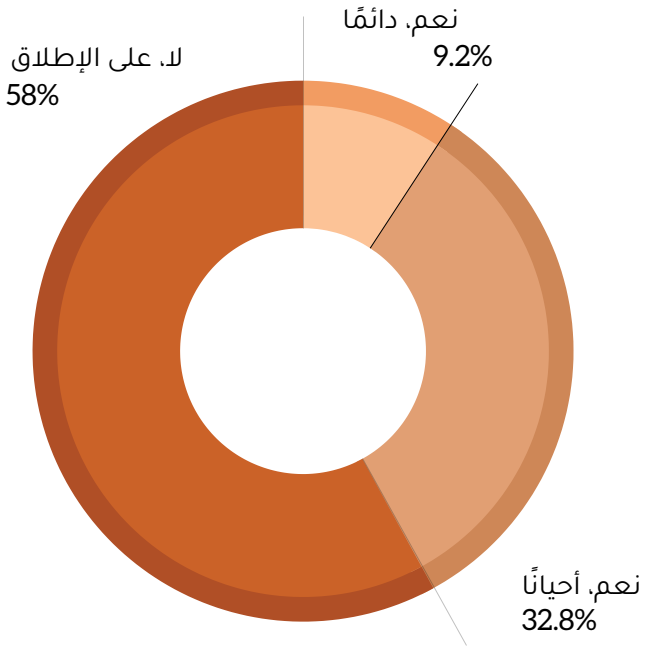

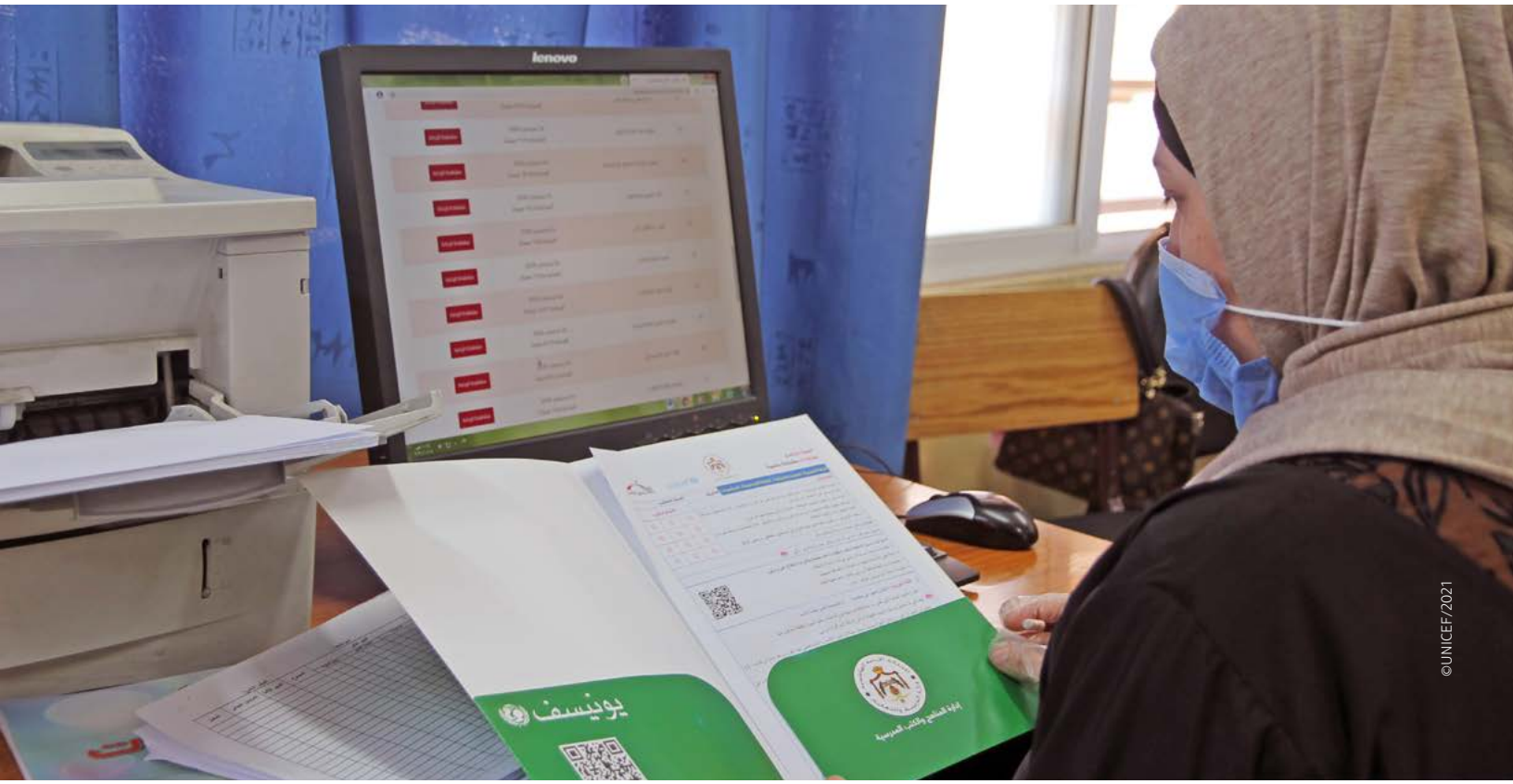

©UNICEF/2021

ونلاحظ أن 58 بالمائة من المشاركين ذكروا أنهم لم يضيفوا إلى الأنشطة مطلقًا، و32.8 في المائة فعلوا ذلك في بعض الأحيان، و9.2 بالمائة فقط فعلوا ذلك دائمًا. بالنسبة لأولئك الذين أجابوا بأنهم أضافوا إلى الأنشطة قبل إرسالها إلى الطلبة، فقد فعلوا ذلك بالطرق التالية:

- تقديم شرح إضافي للطلبة حول كيفية استكمال الأنشطة.
- تحديد الأسئلة أو الأنشطة التي يجب على الطلبة الإجابة عليها بناءً على مستواهم أو حذف الأسئلة التي تعتبر صعبة للغاية. "لا أرسل لهم كافة الأسئلة لأن بعضًا منها غير مناسب لأعمارهم ويمكن أن يكون عدد الأسئلة كبيرًا بحيث لن يتمكنوا من حلها بالكامل."
- تبسيط النشاط للطلبة باختلاف قدراتهم: "يتعين تبسيط النشاط للطلبة، وخاصة نشاط اللغة الإنجليزية نظرًا لصعوبة مستواه".

بالنظر إلى أن غالبية المعلمين لم يجروا أي تعديلات على الأنشطة على الإطلاق قبل إرسالها إلى الطلبة، فإن هذا يشير إلى تبني المعلمين أدوارًا مختلفة وأن الطلبة لديهم تجارب مختلفة جدًا في جسور التعلّم اعتمادًا على الدور الذي اعتمده معلمهم في تعديل الأنشطة للتكيف مع مستويات الصعوبة.

تمكن بعض المعلمين من إعادة إنتاج البادلت الخاص بهم لتشجيع الطلبة ومشاركة أعمالهم.

### 4.7.2 رواد جسور التعلّم

في الفصل الدراسي الأول، أصبح من الواضح أن هناك حاجة إلى الدعم على مستوى المديرية والمدرسة لتشجيع مشاركة المعلمين في البرنامج ومشاركة الممارسات الجيدة عبر المدارس. رداً على ذلك، ظهر دور "روّاد جسور التعلّم". تم اختيار 126 من رواد جسور التعلّم من بين المعلمين والمشرفين وتم وضعهم في جميع المديريات البالغ عددها 42، في مدارس المخيمات - حيث تحمل اليونيسف تفويضًا خاصًا بالدعم - تم تعيين ضابط ارتباط جسور التعلّم لكل مدرسة. تمثل دور الرواد في هذا المرحلة بتشجيع مشاركة المدارس في البرنامج وإشراك جميع الطلبة في الأنشطة الأسبوعية.

> "عندما طلب مني رئيس الإشراف تولي هذا الدور [كّرائد في جسور التعلّم] قلت إنني بحاجة إلى القيام بالأنشطة أولاً لمعرفة ما إذا كنت أؤمن بها. وإذا كانت مفيدة حقًا للطلبة، فسأقبل الدور بكل سرور بعد الخوض بهذه التجربة الرائعة." (مشرف، رائد في جسور التعلّم، المفرق)

قدم برنامج رواد جسور التعلّم دعمًا حيويًا لمديري المدارس وساعد في ضمان مشاركة المدارس. على سبيل المثال، كانت احتمالية انخراط الطلبة الذكور أقل بثلاث مرات من الطالبات الإناث وتحديدًا في الفصل الدراسي الأول كما أظهر الاستطلاع، وبالتالي لعب روّاد جسور التعلّم دورًا أساسيًا في تشجيع المعلمين في مدارس البنين على المشاركة.

أثناء المقابلات مع رواد جسور التعلّم، لوحظ أنه كان من الصعب في البداية الحصول على موافقة من المدارس للمشاركة وأن مدير المدرسة العامل الأكبر على مستوى المدرسة في تحديد ما إذا كان المعلمون سيتبنون برنامج جسور التعلّم أم لا. ففي حال لم يكن مدير المدرسة متعاون، فلن يشارك المعلمون عادة في برنامج جسور التعلّم. أما في حال تأييد مدير المدرسة لبرنامج جسور التعلّم، فمن المحتمل أن تكون هناك مشاركة جيدة.

علق رواد جسور التعلّم الذين تمت مقابلتهم جميعًا على إيمانهم القوي بقيمة البرنامج وجهودهم لتشجيع مشاركة مديري المدرسة. وأشارت إحدى رواد جسور التعلّم إلى أنها بذلت الكثير من الجهد للوصول إلى مديري المدارس لفهم سبب إحجامهم عن العمل بالبرنامج وإقناعهم بقيمته. كما أشارت إلى أنها لم تكن لتفعل ذلك في حال عدم اقتناعها بأن برنامج جسور التعلّم كان مصدرًا تعليميًا ذا قيمة لا تصدق.

> عليك أن تقنع شخصًا ما بـ [قيمة] شيء ما ... اتصلت بكل مديري المدارس لأخبرهم أن [جسور التعلّم] لم يكن نشاطًا إضافيًا. قال أحد المديرين حسنًا. طلبت منه أن يقرأ نشاطًا واحدًا فقط ويعطي وجهة نظره. وفي حال اعتقاده أنه مثل أي برنامج آخر، فلن يكون مضطر إلى استخدامه. وإذا أعجبك، فاتصل بي. واتصل بي مرة أخرى بعد يومين، لقد أحب النهج التكاملي، لذلك شجع المعلمين على استخدامه. "(مشرف، من روّاد جسور التعلّم)

وهذا يسلط الضوء على الدور الهام الذي يستمر رواد جسور التعلّم في لعبه في التواصل مع المدارس لضمان الوصول المتكافئ للطلبة والمعلمين.

الفصل الخامس

# المضي قدمًا - الدروس المستفادة والتوصيات

©UNICEF/2021

## 5.1 مدى الوصول والمشاركة

في السنة الأولى من التنفيذ، وصلت أنشطة جسور التعلّم إلى ما يقرب من نصف مليون طفل وقامت أكثر من 70 في المائة من المدارس الحكومية بالصفوف من الرابع إلى التاسع بتنفيذها. كان برنامج جسور التعلّم البرنامج الوحيد الذي يتضمن نهج التعلّم المدمج والذي تم تصميمه وتنفيذه في الأردن خلال إغلاق المدارس. ويتم تضمين البرنامج الآن في خطة التعليم أثناء الطوارئ التابعة لوزارة التربية والتعليم كإستراتيجية رئيسية لدعم تعلّم الأطفال خلال فترة تعافي التعلّم.

نظرًا لأن هذه كانت استجابة طارئة، فهناك العديد من الفرص لزيادة تعزيز البرنامج وتكييفه للعام الدراسي 2021/ 2022 وما بعده. تتم مناقشة هذا الأمر تحت العناوين أدناه.

### الافتقار للتكنولوجيا و/ أو حزم الانترنت و/ أو دعم أولياء الأمور

يفتقر العديد من الأطفال في الأردن إلى دعم أولياء الأمور لتمكينهم من الانخراط في جسور التعلّم عند الدراسة من المنزل. يمثل هذا الأمر تحديًا للأطفال الأصغر سنًا والذين ليسوا متعلّمين مستقلين، والأطفال الأكبر سنًا من الأسر الأكثر هشاشة أو الذين يتحملون مسؤوليات منزلية أو منخرطين في عمل خارجي. يفتقر الأطفال الآخرون إلى الوصول إلى جهاز أو بيانات أو حزم إنترنت في 2021/2022، يتلقى الأطفال في ما يقرب من نصف المدارس في الأردن التعليم الوجاهي من يومين إلى ثلاثة أيام في الأسبوع فقط، وذلك بسبب قيود كوفيد-19. لزيادة المشاركة بين الأسر الأكثر فقراً ، يتمثل أحد الحلول في إنشاء روابط مع المراكز المجتمعية لإنشاء نوادي جسور التعلّم التي تصل إلى الأطفال الأكثر ضعفاً وتدعمهم.

## ضمان المصادر المناسبة والوصول في الوقت المناسب إلى المواد المطبوعة

في السنة الأولى من التنفيذ، تم تصميم الأنشطة الأسبوعية بشكل متزامن. وقد أدى ذلك إلى بعض تحديات التوزيع، حيث كان مطلوبًا من وزارة التربية والتعليم توزيع العديد من الانشطة المطبوعة عبر المديريات على المدارس. أما الآن بعد أن أصبحت الأنشطة متاحة لفصل دراسي في كل مرة، يمكن توفير الموارد في كتيب واحد للطلبة مع دليل المعلم المرفق.

تم تصميم التجارب المتضمنة في أنشطة جسور التعلّم لاستخدام مصادر متاحة أو ذات تكلفة بسيطة والتي يمكن تنفيذها في الغرف الصفية وفي المنزل لتمكين المزيد من الطلبة من تجربة التعلّم العملي. وقد مكّن هذا المتعلّمين من تنفيذ التجارب باستخدام المواد الأساسية والبسيطة بطريقة لم يكونوا ليقوموا بها في كثير من الأحيان في المدرسة. ومع ذلك، أشار بعض الطلبة إلى أن الأنشطة قد تتطلب موارد غير متوفرة لهم. يُنصح بضرورة مراجعة التجارب والأنشطة في برنامج جسور التعلّم للتأكد من أنها مناسبة للطلبة من جميع الخلفيات.

## الأخذ بالاعتبار المزيد من الدمج والتمايز والدعم من خلال السقالات المعرفية (Scaffolding):

استندت مواد جسور التعلّم إلى مبدأ التصميم الشامل للتعلّم، لتمكين الأطفال من مجموعة واسعة من القدرات للمشاركة والتعلّم. سمحت الأنشطة ذات النهايات المفتوحة للأطفال بالعمل على مستواهم الخاص بناءً على ما يعرفونه وما يمكنهم فعله. على الرغم من ذلك، كانت هناك دعوات من أولياء الأمور لمزيد من التمايز بين الأنشطة للتأكد من أنها مناسبة لمستويات مختلفة من المتعلّمين. من بين الطلبة الذين أجابوا على الاستطلاع، ذكر 40 في المائة أنهم وجدوا الأنشطة صعبة للغاية، وهو الجانب الأكثر شيوعًا في جسور التعلّم الذي لم يعجبهم. كانت الاستجابة الثانية الأكثر شيوعًا هي "لم أفهم ماذا أفعل" ، مما يشير أيضًا إلى نقص دعم أولياء الأمور في بعض الأسر. تمت إضافة مقاطع الفيديو للمبتدئين في تاريخ لاحق لمعالجة هذه المشكلة ويوصى بإعدادها لأنشطة الفصل الدراسي الأول.

في السنة الثانية من التنفيذ، يمكن الاستمرار باستخدام المصادر التعليمية عبر الإنترنت والموجودة في منصة البادلت الخاصة بالنشاط، بالإضافة إلى التمارين في ملفات بي دي إف ومقاطع الفيديو كمصدر للمعلمين لتسريع التعلّم ودعمه عند إعادة فتح المدارس. هناك أيضًا فرصة لتطوير منصة البادلت بشكل أكبر بالمزيد من الأنشطة المدعمة نظرًا لحجم الفاقد التعليمي بعد إغلاق المدرسة. الآن بعد أن أنشأت وزارة التربية والتعليم مقاطع فيديو للتدريس في الفصول الدراسية لمدة عام كامل - والمتوفرة على منصة درسك -يمكن أيضًا استخدامها لتوضيح بعض المفاهيم ودعم التعلّم.

لاحظت اليونيسف أن بعض المعلمين والمدارس بذلوا جهودًا لإنشاء مواد يسهل الوصول إليها وإدراج الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسدية وتعليمية في البرنامج. ضمنت الملفات الصوتية إمكانية الوصول إلى المصادر عبر الإنترنت لمن يعانون من إعاقة بصرية أو ضعف في مهارات القراءة والكتابة. على المدى الطويل، يجب أن يأخذ البرنامج في الاعتبار تطوير مواد يمكن الوصول إليها ومناسبة لنطاق أكبر من القدرات أو ذوي الاعاقات. عادةً ما يتخلف الأطفال ذوو الإعاقة عن الركب في حالات الطوارئ، لذلك ولتحقيق المساواة والجودة في التعليم لا بد من أخذ حاجاتهم في عين الاعتبار عند تصميم البرنامج وتنفيذه.

في تصميم منصات بادلت الانشطة، تم استخدام الملفات الصوتية لجميع النصوص باللغتين العربية والإنجليزية للصفين الرابع والخامس.

لتضمين الأطفال الذين يعانون من إعاقات بصرية وأولئك الذين يواجهون صعوبة في القراءة، يمكن أن تحتوي جميع منصات البادلت على نسخ صوتية من النصوص.

لتضمين الأطفال الذين يعانون من إعاقات بصرية وأولئك الذين يواجهون صعوبة في القراءة، يمكن أن تحتوي جميع منصات البادلت على نسخ صوتية من النصوص. احتوى موقع اليونيسف على شبكة الإنترنت جميع أنشطة الطلبة والمعلمين منذ إطلاق جسور التعلّم بصيغة ملفات بي دي إف مع روابط رمز الاستجابة السريع ( QR Code) إلى البادلت. حيث يصعب استخدام ملفات بي دي اف في دعم أجهزة القراءة الإلكترونية التي يستخدمها ضعاف البصر. يمكن أن تساعد ملفات الوورد - في حال توفرها - المزيد من الطلبة للوصول إلى المصادر.

### تعزيز الشراكة بين المدرسة والمنزل

يمكن تعزيز استراتيجية الاتصال بين المدرسة والمنزل وما بين المدرسة والمجتمع المحلي لضمان دعم جميع الطلبة. يمكن القيام بذلك من خلال الاستخدام المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الأخرى لشرح برنامج جسور التعلّم وإظهار كيف يمكن لأولياء الأمور دعمه. يمكن أن توفر الإحالات بين المدارس ونوادي جسور التعلّم - إذا تم إنشاؤها في المراكز المجتمعية - دعمًا إضافيًا للأطفال الأكثر هشاشة.

## 5.2 تعزيز أثر جسور التعلّم على التعلّم والتعليم

في حين أن برنامج جسور التعلّم وفر استمرارية التعلّم لنصف مليون طفل خلال إغلاق المدارس، فقد يتضمن التأثير الأكثر ديمومة على جودة التعلّم والتعليم في الأردن.

تم تحديد عدد من الفرص لتحسين تصميم وتنفيذ جسور التعلّم ، ولزيادة تعزيز تأثير جسور التعلّم على ابتكار المعلمين واستخدام التكنولوجيا وتقديم المناهج بشكل تكاملي يربط بين المباحث الدراسية.

### التوسع في استخدام التكنولوجيا

لوحظ أن برنامج جسور التعلّم قد أتاح فرصة لدمج التكنولوجيا في التعلّم والتعليم، بالإضافة إلى لتنمية مهارات المعلمين. سيكون لهذا تأثير طويل المدى على نظام التعليم ككل. على الرغم من أن المعيقات التي تحول دون المشاركة في تنفيذ جسور التعلّم قد لوحظت على أنها مرتبطة بنقص المصادر ولا سيما التكنولوجيا، فقد اعتُبر استخدام التكنولوجيا أيضًا بمثابة فرصة. كاستجابة لجوانب التعلّم التي يرغب الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في الاحتفاظ بها في المستقبل، فقد أثار المعلمون والطلبة وأولياء الأمور نقطة الاستخدام المستمر للتكنولوجيا في التعلّم والتعليم. ولوحظ قيام الطلبة على وجه الخصوص بتسجيل مقاطع الفيديو ومشاركة العمل كجزء من برنامج جسور التعلّم الذي كانوا يأملون استمراره.

### تعزيز حلقات التغذية الراجعة

في السنة الثانية من التنفيذ، لم يتم التعرف على الطريقة التي ستعمل بها المدارس. يمكن أن يكون التعليم وجاهياً بشكل كلي أو جزئي أو عن بعد بشكل كامل. سيكون لذلك تأثير على كيفية إدارة المشاريع في سيناريوهات مختلفة.

أظهرت استطلاعات الرأي والمقابلات وجود وجهات نظر مختلفة حول إضافة علامات على أداء أنشطة جسور التعلّم. كما أن الطلبة متفقون بشكل عام على عدم توفر تغذية راجعة كافية من المعلمين. يدعم دليل المعلم الخاص بجسور التعلّم والتدريب المصاحب له تطوير مهارات المعلمين في إجراء التقييمات التكوينية وتوفير مساحات حوار حول فوائد توفير تغذية راجعة للطلبة.

أفاد الطلبة أنه كانت هناك تغذية راجعة محدودة أثناء التعلّم عن بعد ولا يوجد تقويم صفي تكويني. من خلال أدلة المعلمين

الأسبوعية، ساعدت أنشطة برنامج جسور التعلّم في بناء مهارات المعلم على تحديد المفاهيم الخاطئة واستخدام مجموعة متنوعة من مهام التقييم.

ينبغي تعزيز هذا بمزيد من التدريب. أنشأت بعض المدارس حلقة تغذية راجعة عن طريق نسخ التعليمات لإنشاء مساحة للطلبة لنشر عملهم.

هناك فرصة لمزيد من الدعم لتطوير المهارات في تقديم التغذية الراجعة باستخدام أمثلة من الممارسات الفضلى والمقابلات مع روّاد جسور التعلّم عبر برنامج تدريبي محدّث لجسور التعلّم (عبر الإنترت) لتدريب المعلمين. سيمكن هذا من مشاركة الممارسات الجيدة التي تم تسجيلها خلال السنة الأولى من التنفيذ بشكل أكبر وبالتالي إثراء ممارسات المعلمين.

بالنسبة لأولئك الطلبة والمعلمين الذين أرادوا أن تستمر جسور التعلّم عند إعادة فتح المدارس، فقد اقترحوا أن تكون جسور التعلّم جزءًا من الواجب المنزلي أو يمكن دمجها في الدروس كجزء أساسي منها أو يتم تضمينها في بداية الدروس أو نهايتها أو أثناء الحصص الصفية.

## تضمين النهج التكاملي الأفقي بشكل أكبر:

يجب أن تستمر وزارة التربية والتعليم في ضمان استخدام المدارس والمتعلّمين لجسور التعلّم بشكل تكاملي يربط بين المباحث الدراسية، والتأكد من قدرة المعلمين على إدراك الروابط بين المناهج الدراسية للمباحث. يمكن تحقيق ذلك عن طريق تحديث تدريب جسور التعلّم للحصول على مزيد من الخلفية حول النهج التكاملي للربط بين المباحث.

## تمكين المعلمين والمعلمات من الابتكار:

لتعزيز الاستيعاب بين المدارس، يمكن لوزارة التربية والتعليم مواصلة ممارسة ترشيح روّاد جسور التعلّم في كل مديرية لدعم زيادة الوعي بالآليات التي تضمن التنفيذ الفعال لأنشطة جسور التعلّم ومشاركة الممارسات الجيدة وتعزيز مجتمعات التعلّم الخاصة بالبرنامج. لقد ثبت أن لدور روّاد جسور التعلّم أهمية خاصة في تحفيز مشاركة معلمي مدارس البنين.

أظهر هذا البحث أثر برنامج جسور التعلّم على أصول التدريس "البيداغوجيا" لدى المعلمين. هناك فرصة للبناء على أمثلة الممارسات الجيدة وتوفير المزيد من الفرص للمعلمين لمشاركتها. يُقترح أن يتمكن المعلمون وإدارة المدرسة من إنتاج مقاطع فيديو لتوثيق أفضل ممارساتهم، مع التركيز بشكل خاص على النجاحات في الأنشطة التي تعكس النهج التكاملي للمباحث والعمل التعاوني والنهج التعليمي المدمج. بالإضافة إلى روّاد جسور التعلّم، يمكن أن يقوم بعض المعلمين المتميزين في تنفيذ البرنامج بزيارة مدارس أخرى محيطة لدعم وتحسين تنفيذ أنشطة جسور التعلّم في تلك المدارس.

لتعزيز الابتكار، يمكن إنشاء صندوق الابتكار لتمكين المدارس من تقديم أفكار ومبادرات لإنشاء مشاريع من شأنها أن تؤدي إلى الابتكار في مدارسهم وتستهدف مشاركة الطلبة الأكثر ضعفًا بشكل أكثر فعالية.

خلال المقابلات، أشار بعض المعلمين إلى رغبتهم في تطوير أنشطة مشابهة لجسور التعلّم، وقد فعل البعض ذلك للصف العاشر الذي لم يتم تضمينه في السنة الأولى من تنفيذ جسور التعلّم. أفاد أحد المعلمين:

> "لقد حاولت تصميم أنشطة مثل تلك المضمنة في جسور التعلّم للخروج بشيء مشابه للصف العاشر. وأود أن أتلقى تدريبًا على كيفية تطوير مثل تلك الأنشطة."

يمكن للمعلمين استخدام المهارات التكنولوجية المكتسبة للانخراط في طرق تدريس أكثر إبداعًا وتشاركية. علق المعلمون أيضًا على أنهم يحتاجون إلى مزيد من التدريب على كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل فعال، مع تعليق البعض بأنهم دربوا أنفسهم على

©UNICEF/Al Smadi/2020

منصات البادلت ويرغبون بمزيد من الدعم.

## توسيع نطاق جسور التعلّم

كانت إحدى التعليقات الرئيسية من مجموعات مختلفة تتعلق بتوسيع برنامج جسور التعلّم بحيث يمكن الوصول إليها لمزيد من الصفوف ، لا سيما الصف العاشر. أثناء المقابلات تمت الإشارة لذلك من عدد من مسؤولي الوزارة بالإضافة إلى الاقتراحات التي قدمها المعلومن وروّاد جسور التعلّم. كما تم اقتراح ضرورة أن يكون هذا النهج في التعلّم متاحاً لأكبر عدد ممكن من الطلبة وبأنه سيوفر مصدراً مفيداً بشكل خاص للطلبة الذين يستعدون للامتحانات.

بالإضافة إلى إنشاء محتوى لمزيد من الصفوف، أراد بعض المعلمين الذين تمت مقابلتهم أن يضيفوا المزيد من المواد إلى جسور التعلّم. تمثل أحد المدرسين في قصبة إربد:

اقترح معلمون آخرون مباحث أخرى مثل الجغرافيا والثقافة الوطنية والتاريخ.

# ملاحظات إضافية

اعتبارًا من سبتمبر (أيلول) 2021، أعيد فتح المدارس في الأردن للتدريس وجاهياً؛ ومع ذلك ، كان ما يقرب من نصف المدارس الحكومية تتبع نظام الدوام "بالتناوب" الكامل أو الجزئي، حيث كان الطلبة يداومون وجاهياً من يومين إلى ثلاثة أيام في الأسبوع. ويرجع ذلك إلى متطلبات التباعد الاجتماعي، فضلاً عن الاكتظاظ الناتج عن انتقال الطلبة من المدارس الخاصة إلى المدارس الحكومية بسبب الآثار الجانبية لجائحة كورونا.

يستمر تطبيق برنامج جسور التعلّم في المدارس في العام الدراسي 2021/2022. ويتم استخدامه كمصدر "لدعم التعلّم" وكذلك لتقديم الدعم المستمر لأولئك الطلبة الذين لا يستطيعون الإنضمام إلى التعلّم الوجاهي بدوام كامل بسبب نظام التناوب أو الحجر الصحي أو إغلاق الصف/ المدرسة. يتماشى تنفيذ برنامج جسور التعلّم مع رؤية وزارة التربية والتعليم للتعلّم المدمج كمكون مستمر في نظام التعليم الأردني.

بناءً على طلب المعلمين، تم تمديد برنامج جسور التعلّم للعام الدراسي 2021/2022 ليشمل الصف العاشر. وفقًا لليونيسف، تعد هذه المشاريع الأكثر شمولاً وتتضمن الأنشطة الأساسية لجميع الطلبة، مع وجود أنشطة اختيارية مصممة بحيث يتمكن الطلبة من اختيار ما قد يرغبون في القيام به أو ما يجيدون تنفيذه. يهدف هذا إلى مساعدة الطلبة على التفكير في الخيارات الأكاديمية والخيارات المهنية المتاحة لهم.

كما توفر أنشطة الصف العاشر أيضًا أنشطة لمساعدة الطلبة على البدء في التفكير في الخيارات المهنية مع التركيز المكثف على الأردن والوظائف الخضراء التي تركز على الاستدامة البيئية. تهدف هذه المشاريع إلى المساهمة في معالجة التحيزات القائمة على النوع الاجتماعي في المسارات المهنية.

وقد قام فريق إعداد الأنشطة بإعادة صياغة أنشطة جسور التعلّم للصفين السادس والثامن لتعكس التحديثات على المناهج الدراسية الوطنية لهذه الصفوف. لم يعد فريق إعداد الأنشطة ومشاريع جسور التعلّم بحاجة إلى دعم استشاري خارجي، وهذا دليل على أن النهج المستخدم قد مكّن جميع أفراد فريق المؤلفين المعنيين من تطوير الخبرة الفنية.

أثناء السنة الثانية من تنفيذ البرنامج، ستتم طباعة مصادر جسور التعلّم قبل بداية كل فصل دراسي. وسيتم مراجعة جميع المصادر التي يحتاجها الطلبة لتسهيل آلية الوصول إليها ، كما سيتم تحديد الأداوت اللازمة في بداية الكتيب. وستقوم وزارة التربية والتعليم بطباعة كتيبات جسور التعلّم لجميع الطلبة، مع توفير كافة المصادر التعليمية أيضًا على منصات الإنترنت.

كما سيتم تطوير البرنامج التدريبي للمعلمين في جسور التعلّم، وذلك لضمان فهم المعلمين للروابط والنهج التكاملي ما بين المباحث الدراسية في تنفيذ الأنشطة، وإضافة إلى ذلك سيتمكنون من رؤية الممارسات الجيدة وقصص النجاح التي شاركها زملاؤهم في السنة الأولى من التنفيذ.

كما ستقوم مؤسسات المجتمع المدني بإنشاء نوادي جسور التعلّم لتقديم الدعم للمشاركة في أنشطة جسور التعلّم وخاصة للطبة الذين لا يتوفر لديهم مساحة أو مصادر لتنفيذها في المنزل. فالهدف الرئيسي لأندية جسور التعلّم هو تكوين شبكات إحالة للأطفال الأكثر هشاشة من المدرسة إلى مؤسسات المجتمع المدني. من المؤمّل أن يتم تأسيس العديد من أندية جسور التعلّم على المدى الطويل لاستهداف الطلبة الأكثر ضعفًا في الأردن من خلال شبكة واسعة من النوادي المجتمعية .

يونيسف
لكل طفل

**يونيسف الأردن**
www.unicef.org/jordan

رقم المكتب: 5502400 6 962+
ص.ب. 940043، عمان 11194، الأردن